



جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع التربوي

رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي بعنوان:

أساليب الإقناع في تعليم الكبار الأملين دراسة ميدانية بمركز محو الأمية وتعليم الكبار بمدينة مستغانم

إشراف الاستاذ:

- د. مداني مداني

إعداد الطالبة :

- بوطيبة فتيحة

لجنة المناقشة:

أ. عزوز نوال:

أ. سالي مراد:

د. مداني مداني:

رئيسا

مناقشا

مقررا

السنة الجامعية: 2014-2015

كلمة شكر

من حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر.

فبعد شكر المولى عز و جل، المتفضل بجليل النعم، وعظيم الجزاء.

يجد ربي أن أتقدم ببالغ الإمتنان وجزيل العرفان إلى كل من وجهني و علمني وأرشدني
و أخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث وأخص بذلك مشرفي الأستاذ "مداني مداني"، الذي

قوم وتابع وصوب بحسن إرشاده لي في كل مراحل البحث.

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى كل الأساتذة اللذين أمدوني بالعلم و المعرفة و أسدوا

ليّ النصح و التوجيه و خاصة إلى أساتذة علم الإجتماع .

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
73	يبين توزيع المبحوثان حسب السن	الجدول رقم (1)
75	يبين توزيع المبحوثان حسب الحالة المدنية	الجدول رقم (2)
76	يبين توزيع المبحوثان حسب نوع الأسرة	الجدول رقم (3)
78	يبين مدى مساعدة المبحوثان على التعلم من قبل أهاليهن	الجدول رقم (4)
80	يبين الحالة الصحية للمبحوثات	الجدول رقم (5)
81	يبين مهنة المبحوثات	الجدول رقم (6)
83	يبين مدى تعامل المعلمات من وجهة نظر المبحوثات	الجدول رقم (7)
84	يبين مدى اكتساب المبحوثات للمعلومات	الجدول رقم (8)
85	يبين مدى استفادة المبحوثات من المعلومات التي تقدمها المعلمات	الجدول رقم (9)
86	يبين مدى اتباع المعلم لهدف المتعلم	الجدول رقم (10)
87	يبين الصفات المتوفرة في المعلمات	الجدول رقم (11)

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت

أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير " والدي العزيز "

إلى من أرضعتني الحب و الحنان

إلى رمز الحب و بلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض " والدتي العزيزة "

مقدمة:

إن الإقناع هو عملية اتصالية هادفة بالدرجة الأولى وعادة ما نجد أن هذه العملية تتكون من المرسل، المستقبل، الوسيلة، الرسالة الاتصالية (التعليمية الإقناعية) فالمرسل هو شخص أو مجموعة أشخاص أو مؤسسة تريد أن تؤثر في الآخرين ويكون ذلك سواء بالتغيير أو التعديل أو الرفض وهذا التأثير قد ينصب على معلومات الآخرين واتجاهاتهم النفسية وأحاسيسهم ومشاعرهم وسلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم. والمستقبل هو المتلقي للرسالة والمتأثر بعمليات الإقناع فقد يكون فردا أو جمهورا.

ولنجاح الإقناع وحصول التغيير أو التعديل في سلوك المتلقي وأفكاره ومعتقداته يعتمد على مضمون الرسالة وصياغتها على توفر المهارات الإدراكية والنقدية والإبداعية في الرسالة والمرسل، ومدى تلبية مضمون الرسالة لحاجات المتلقي ورغباته وتتبع ظروفه النفسية والاجتماعية وكذلك الوسائل المستخدمة في نقل مضمون الرسالة التي لها أهمية كبيرة في التمكن من إقناع الطرف المتلقي وتغيير سلوكه والتأثير عليه.

ولكي نفهم العملية التعليمية الإقناعية (الاتصالية) في مجال تعليم الكبار لا يكف أن ندرك طبيعة الدور الذي يقوم به المعلم (المرسل) أو المرسل (المتعلم) كل في مجاله بل يجب أن يمتد كل ما يتعلق بعملية الإتصال التربوي وفهم طبيعة سيرها، وتعليم الكبار الأميين وإقناعهم تتوقف على الموقف والوسط الصحيح الناجح الذي تنتقل بواسطة الرسالة كما ينبغي أن نفهم جيدا هذه الفئة (فئة الكبار الأميين) أن تكون للمعلم مهارات وصفات معينة في العملية التعليمية الإقناعية.

لذا أتى بحثنا هذا في الوقوف على الأساليب الإقناعية التي يستخدمها المعلم في عملية تعليم الكبار الأميين من خلال معالجة الصعوبات التي تعيق المسار الدراسي ، بالإضافة إلى الصفات التي يتحلى بها المعلم وأهم الأساليب التي يعتمد عليها، حيث شمل أربعة فصول، وهو الإطار المنهجي للبحث، والذي قسمناه إلى مبحث الأول شمل منهجية البحث و البحث الثاني شمل كل الإجراءات المنهجية .

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى محو الأمية وتعليم الكبار وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول حول محو الأمية و المبحث الثاني حول تعليم الكبار.

في حين تناولنا في الفصل الثالث: مقومات الرسالة الإقناعية في تعليم الكبار حيث قسمناه

إلى مبحثين: المبحث الأول شمل عناصر العملية الإقناعية وأهم النظريات المفسرة لها، أما

المبحث الثاني فشمّل على الرسالة الإقناعية (في تعليم الكبار الأميين).

ليكن الفصل الرابع متضمنا الجانب الميداني حيث قسمناه إلى مباحث:

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين.

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة .

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات، لنصل في الأخير إلى النتائج العامة.

دليل المقابلة الخاص بالمعلمات.

- 1- ماهي درجة الشهادة العلمية ونوع التخصص؟.
- 2- متى بدأت التدريس؟.
- 3- هل تلقيت تكوين خاص من أجل التدريس في مراكز محو الأمية؟ وماذا إستفدت؟.
- 4- هل هناك مشاكل تواجهينها مع المتعلمات؟ و كيف تتغلبين عليها؟.
- 5- ما رأيك في البرامج المقررة لمحو الأمية وتعليم الكبار؟.
- 6- هل تعتمدين على البرامج المقررة فقط أم تستندين على أشياء أخرى؟.

المبحث الأول: منهجية البحث.

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع.

لكل موضوع قابل للبحث أسباب من وراء تناوله علميا منها:

- كون موضوع البحث جدير بالدراسة، جديد على حد علمنا لم يتناول من قبل واكتشفنا ذلك بعد إطلاعنا على التراث النظري و الميداني(الذي أمكننا الحصول عليه) .
- كون تعليم الأميين الكبار ليست بالعملية السهلة لما يحيط بها من صعوبات تواجه العملية التعليمية الإقناعية .
- كون الموضوع المختار موضوع الساعة تهتم به كل المجتمعات ومن الموضوعات التي تبحث فيها مراكز البحوث و الهيآت و المؤسسات العلمية المتخصصة.
- تم اختيار هذا الموضوع لتوفر المراجع العلمية والبيانات المطلوبة ولأنها تتناسب وامكاناتنا المادية و البشرية ولكونه موضوع ضمن التخصص ومحدد وواضح.
- كون المشكلة موضوع الدراسة وثيقة الصلة بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل مجتمعات العالم الثالث ومن بينها الجزائر على محاولة تحقيقها في أسرع وقت.

المطلب الثاني: اشكالية البحث.

مع نهاية القرن العشرين و في الستينات منه حدثت تحولات و تغيرات على المستوى العالمي؛ و ظهور حركات التمرد الطلابي و الثورات الثقافية والفكرية؛ حول أهمية تطوير سياسات التعليم و زيادة الاهتمام الدولي بالتربية و مشكلاتها و بالأمية و تعليم المرأة، ونشر التعليم، مثل منظمة اليونسكو التي طرحت و بالتوازي مع ذلك فكرة الأخذ بالتنمية الشاملة حيث وضعت الأمم المتحدة العقد الدولي للتنمية، ومع طرح التنمية الشاملة طرحت قضية حتمية الإنسان كثروة، وبذلك ضرورة الاستثمار في المورد البشري، واكتشف أن تعليم الكبار بما فيه محو الأمية يعتبر شرطا أساسيا مسبقا لتحقيق الهدف المرجو من برامج التنمية الاجتماعية و الاقتصادية. والجزائر على غرار دول العالم إهتمت هي الاخرى كثيرا بتعليم الكبار حيث وضعت له مخططات وإستراتيجيات خاصة لذلك - أي لتعليم الكبار الأميين -

وتأمل الجزائر بالقضاء على الأمية التي كانت و لازالت من أهم العوائق التي تقف أمام نجاح أي مخطط تنموي في جميع المجالات الاقتصادية و التربوية و الثقافية .
 وذلك بإنشاء مراكز للقضاء عليها؛ مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، و العمل على جذب انتباه الأميين للالتحاق بهذه المراكز من خلال إبراز أهمية محو الأمية في إمام الأميين بأمر دينهم و تلاوة القرآن الكريم، ومن الناحية الاقتصادية في تعليم الأميين للمشاركة في تنمية المجتمع و الاستفادة من التطور الحضاري و التكنولوجي الموجود.
 كما تجعل المتحرر من الأمية يلبي حاجات اجتماعية كالتمتع بمكانة المتعلمين ومتابعة الأحداث في وسائل الإعلام، و الوصول إلى مراحل أعلى في التعليم، وإشباع حاجات يومية من قراءة، إرشادات، أو صفات طيبة... فمن أجل تبيان هذه الأهمية للأميين للالتحاق بالمركز هناك أساليب إقناعية تعتمد عليها مؤسسات وهيئات للقيام بهذا الدور، إلا أن الدراسة لا تركز على هذا الجانب بل تهتم بمدى صعوبة العملية التعليمية داخل الصف الدراسي لاسيما عدم القدرة على إكساب الكبار الأميين المعلومات الجديدة أو تغيير عاداتهم، و سلوكياتهم لتميزهم بخصائص سيكولوجية واجتماعية تختلف عن الصغار، فالصغار مكتشفون للعالم المحيط بهم على عكس الكبار ف لديهم العديد من الخبرات التي اكتسبوها عبر حياتهم من خلال التجارب التي مروا بها فالكبار لديهم معلومات وأفكار كثيرة يحتاجون إلى من يناقشهم فيها، إلا أن المشكلة تكمن في محتوى هذه المعارف و الأفكار ومدى تناسبها مع اهتماماتهم، وهذا ما يستلزم توفر قدرة فائقة في إيصال المعلومات تكون في الأساس مستندة إلى عملية اتصالية هادفة باستخدام أساليب إقناعية مدروسة، التي يقوم بها المعلم في العملية الإقناعية التعليمية، الذي يسعى إلى تغيير سلوكهم أو تعديلها أو ترسيخ قيم و أفكار جديدة، الأمر الذي يستوجب امتلاكه لصفات ومهارات تمكنه من تعليم الأميين.
 وانطلاقاً من كل هذا وبالضبط من أهمية الإقناع ودوره في المجال التعليمي الحيوي نحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ماهي الأساليب الإقناعية المستعملة في تعليم الكبار الأميين في مراكز محو الأمية ؟
 وذلك بغية الكشف عن الأساليب الإقناعية في العملية التعليمية مع تسليط الضوء على صفات المعلم ومهاراته في هذا المجال ونوعية الصعوبات التي يتلقاها في هذه المهمة

والذي من الممكن أن يعطي لمراكز محو الأمية بعدها التنموي في خدمة المجتمع وذلك في برامج التنمية الشاملة وقد حددنا لذلك مجالاً زمنياً وعينة نوعية تسمح بالإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل الصفات والمهارات التي تتوفر في المعلمين علاقة بإقناع الكبار الأميين؟
 - هل تحدد مشاكل الكبار الأميين نوع أسلوب المعلم في عملية الإقناع؟
- المطلب الثالث: فرضيات البحث.**

الفرضية العامة:

لأساليب الإقناع علاقة بتفاعل الكبار الأميين مع المعلمين.

الفرضيات الجزئية:

1- الفرضية الأولى:

- لصفات ومهارات المعلمين علاقة بإقناع المتعلمين.

2- الفرضية الثانية:

- تحدد مشاكل الكبار الأميين نوع أسلوب المعلم في عملية الإقناع.

المطلب الرابع: أهداف البحث.

إن لكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها؛ حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- التعرف على الكيفية التي تتم بها عملية تعليم الكبار من خلال الكشف عن الخصائص التي تتمثل في الكبار و المهارة التعليمية الإقناعية لدى المعلم و الكشف عن أساليب الإقناع المستخدمة في العملية التعليمية وما تتضمنه من صعوبات ومعوقات تحد من نجاح العملية التعليمية.

ومحاولة الكشف عن العناصر المهمة و الفاعلة في العملية التعليمية الإقناعية في مراكز محو الأمية و تعليم الكبار وذلك من خلال:

- معرفة خصوصيات هذا النوع من التعليم وعن نوعية الصعوبات التي تواجه المعلمين في هذه المراكز.

- معرفة على ما إذا كان المعلمون في هذه المراكز يمتلكون من المهارات والأساليب ما يمكنهم من التجارب مع خصائص هذه الفئة من المتعلمين و تجاوز الصعوبات.

3- معرفة مدى استناد المعلمين إلى الأساليب العلمية في توصيل و إقناع المتعلمين بالمادة التعليمية .

المطلب الخامس: أهمية البحث. التعليم عملية لا تتوقف عند سن معينة مما يفرض على النظم التعليمية أن تلبى حق الفرد في التعلم وأن تشبع حاجته المستجدة. ومن هنا كانت أهمية الدراسة والتي ارتأينا فيها أن نحاول معرفة الأساليب الإقناعية في تعليم الكبار الأميين من خلال التعرف على الصعوبات التي تحد من نجاح العملية الإقناعية التعليمية وكذلك الصفات و المهارات المرتبطة بالمعلم و الخصائص المتعلقة بالكبار الأميين والكيفية التي يتم بها تعليمهم وإقناعهم.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم الإجرائية:

أولاً: تعليم الكبار الأميين.

"تعليم الكبار الأميين هم الذين لم يلتحقوا بالتعليم النظامي و فاتتهم فرصة التعليم وأنهم لا يتقنون الكتابة و القراءة وأن تعليمهم يقف على ما يقدمه المعلم من خبرات للمتعلم تتفق مع قدرة استعابه".

ثانياً: التعليم.

هو عملية نقل المعارف والمعلومات من طرف المعلم إلى المتعلم المتمثلة في القراءة والكتابة و الحساب و غيرها.

ثالثاً: الأمية.

هي ظاهرة اجتماعية تمس الأفراد والمجتمعات في حالة عدم القدرة على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية مما تؤثر في عملية تكيف واندماج الأفراد الأميين في الوسط الذي يعيشون فيه.

رابعاً: الإقناع.

عملية اتصالية هادفة ومقصودة للتأثير في سلوك المتعلم بهدف تغييره أو تعديله أو ترسيخ معلومات وقيم جديدة من طرف المعلم(المرسل) من خلال استخدام مجموعة من الأساليب التعليمية الممكنة والمناسبة لخصائص أهداف المتعلم مع تهيئة الظروف المناسبة.

المطلب السابع:

-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : دراسة عيسى محمد الأنصاري، "أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين" (الكويت، 2001، 2000). وقد تمثلت تساؤلات الدراسة في:

- 1- ما هي الأهداف التي يسعى إليها الدارسون بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار؟ .
- 2- ما المعوقات التي تواجه الدارسين بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار؟
- 3- ما التطلعات التي يصبوا إليها الدارسون بمراكز محو الأمية؟
- 4- ما الفرق بين أفراد العينة وفق الجنس-والعمر- والحالة الاجتماعية على المحاور الثلاثة (الأهداف-المعوقات-التطلعات).

- 5- ما دور المحاور الثلاثة في العملية التعليمية؟ وما أهميتها وفق اجابات أفراد العينة؟
- 6- ما المقترحات التي يراها الدارسون التي تعمل على تفعيل رسالة مراكز محو الأمية وتعليم الكبار؟

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى أداة الإستبانة واختار عينة دراسته بطريقة عشوائية شملت (1012) دارسا ودارسة في مراكز تعليم الكبار بالمراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي-متوسط-ثانوي) في العام الدراسي 2001/2000 يمثل عدد الإناث (586) بنسبة (57.6%) منهم (220) غير متفرغين للدراسة (يعملون) بنسبة (9.5%).

وتم استناد الباحث في دراسته إلى مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- التعرف على الأهداف التي يسعى إليها الدارس من وراء مواصلة تعلمه .
- حصر المعوقات التي تقف أمام مسيرة الدارسين من أجل تعليم أفضل من حيث كونها أسباب تعليمية أو أسباب مجتمعية.

الخروج بأهم التطلعات التي يسعى إلى تحقيقها الدارسون في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.

الوصول إلى توصيات ومقترحات قد تعمل على مشكلات التعليم في مراكز تعليم الكبار، وقد استخلص الباحث من خلال دراسته إلى نتائج وتكمن فيما يلي:

أهم الأسباب التي كانت دافعة للكبار لالتحاقهم بمراكز تعليم الكبار هي: لأن الإسلام يدعو إلى العلم، لكي يستطيع مواصلة التعليم، لزيادة المعارف "العلم نور"، اكتساب مهارات جديدة مفيدة

_أهم المعوقات التي واجهت الدارسين في مراكز تعليم الكبار هي: لا توجد حوافز لمن يلتحقون بمراكز تعليم الكبار، مواعيد برنامج تعليم الكبار غير مناسبة، الكتب والمناهج المقررة غير مفيدة، أسلوب التدريس غير مشوق.

-أهم التطلعات التي ينشدها الكبار بمراكز تعليم الكبار هي: الأمل في مواصلة التعليم إيجاد عمل لكل من محبت أميته، وضع حوافز مادية للمتعلمين، أهمية تعلم مهنة، أو مهارة مع الجانب النظري.

الدراسة الثانية:

دراسة عبد المحسن عبد العزيز حمادة، "عوامل عزوف الأميين عن الدراسة ودوافع التحاقهم"، (الكويت 1980-1990). دراسة ميدانية استطلاعية حيث اعتمد فيها الباحث على تساؤلات تمثلت في :

1- ما أهم الأسباب التي منعت الدارسين والدارسات من الالتحاق بالمدارس أثناء طفولتهم ؟

2_ ما أهم الدوافع التي دفعتهم للالتحاق بمراكز محو الأمية؟

3- ما أهم الفوائد التي يحصلون عليها خلال تعلمهم في مراكز محو الأمية ؟

4_ ما هي مشاعرهم التي يشعرون بها أثناء دراستهم ؟

5_ ما رأيهم بالتعلم عن طريق برامج التلفزيون لو أتاحت الدولة الفرصة مثل ذلك؟

6- ما رأيهم بأهم الأسباب التي تمنع الأميين من الالتحاق بمراكز محو الأمية ؟

7_ هل توجد فروق بين أفراد العينة حول تلك القضايا تعزى إلى اختلافهم في وقت

دوام الدراسة ؟ أو إلى اختلافهم في السن؟ أو لاختلافهم في الحالة الاجتماعية؟

وتتمثل منهجية الدراسة في اعتماده على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبانة، وعلى عينة عشوائية يمثل عدد أفراد (367) فرد منها (179) من الذكور و(191) من الإناث.

- من المجتمع الأصلي لأفراد العينة الذي يتكون من (2180) فرد يمثلون مجموع الدارسين والدارسات المسجلين في سنة ثانية بمراكز محو الأمية في الكويت في العام 1990/89

وإن لكل بحث هدفه أو دراسة ولهذا فقد اعتمد الباحث في دراسته على مجموعة من الأهداف تمثلت في: معرفة أهم الأسباب التي تجعل الأميين لا يلتحقون بالدراسة تم تقديم بعض المقترحات لمعالجة هذه الظاهرة.

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى نتائج من أبرزها:

رأي بعض أفراد العينة أن هناك أسباب منعتهم من الالتحاق بالدراسة، أو أدت إلى تسربهم منها أثناء طفولتهم.

- رأي غالبية العينة أن هناك أسباب دفعتهم للالتحاق بمراكز محو الأمية كما أكد غالبيتهم على أنهم حصلوا على فوائد كثيرة من خلال دراستهم لذا فإنهم يشعرون بالسعادة، وأن غالبيتهم مصرة على مواصلة التعلم.

- يفضل غالبية أفراد العينة التعلم في المراكز على التعلم في المنزل عن طريق بث برامج تلفزيونية شبيهة بالبرامج الدراسية التي يتلقونها في المراكز.

- ركز بعض أفراد العينة على بعض الأسباب التي تجعل الأميين لا يلتحقون بالدراسة أو يتسربون منها.

الدراسة الثالثة:

دراسة إبراهيم محمد إبراهيم، "البرنامج المكثف لمحو أمية الكبار باستخدام التقانات الحديثة"، (السعودية، 16-28/7/2005). دراسة تقييمية ميدانية بمنطقة الدوينة حيث ترتفع فيها الأمية الأبجدية ، وتقل فيها الإمكانيات المادية وتزدحم بالسكان من فئات عمرية مختلفة مع عزوف بعض الأميين عن الإلحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار لأسباب منها اقتصادية اجتماعية وطبيعة البيئة السكنية وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأدواته المختلفة حيث تم إجراء مقابلات مفتوحة مع الميسرين والدارسين ، وإعداد استمارة بحث للدارسين في البرنامج، وإعداد استمارة بحث للميسرين المشاركين في البرنامج .

وتمثلت عينة الدراسة في عدد الذكور (5) وعدد الإناث (80) حيث تكمن نسبة الإناث (95%) من الذكور، عدد أفراد الأسر من (5-8) بلغت نسبتهم ما يقارب (60%) من الأسر. مرتبطة بالدارسين أما الميسرين فتمثلت في (5) من الذكور و(5) من الإناث.

كما اشتملت الدراسة على أهداف منها:

-تعرف عوامل إقبال الدارسين على البرنامج، والتعرف على عوامل إحجام الدارسين عن البرنامج، التعرف على المشكلات التي تواجه الدارسين في البرنامج، التعرف على مقترحات الدارسين لتطوير العمل في البرنامج، التعرف على عوامل إقبال الدارسين على البرنامج من وجهة نظر الميسرين، التعرف على عوامل إحجام الدارسين من وجهة نظر الميسرين، والتعرف على المشكلات التي تواجه الدارسين في البرنامج من وجهة نظر الميسرين، التعرف على مقترحات الدارسين لتطوير العمل في البرنامج من وجهة نظر الميسرين.

وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى نتائج تتمثل في :

-من أهم عوامل الإقبال على البرنامج من وجهة نظر الدارسين كانت تعليم أمور الدين بنسبة (90.6%) بينما المرتبة الثانية عامل الاعتماد على النفس بنسبة (89.4%) ، وحصل على الرتبة الأخيرة مشروع مبارك بنسبة(49.4%).

-من عوامل الإقبال على البرنامج من وجهة نظر الميسرين الرغبة في تعلم القراءة والكتابة ومعرفة أمور الدين الأساسية وتحسين مستوى دخل الأسرة وممارسة العادات السليمة وتربية الأبناء تربية سليمة تشكل عاملا هاما في إقبال الدارسين على البرنامج بينما الفقر لا يشكل عاملا أساسيا في إقبالهم.

-من عوامل إحجام الدارسين عن البرنامج الانشغال بأعمال المنزل الذي بلغ نسبة(56.5%) ثم عدم موافقة رب الأسرة بنسبة(44.82%)، عدم مناسبة الوقت بنسبة(47.1%) .

-من عوامل إجهاد الدارسين عن البرنامج من وجهة نظر المسيرين عدم موافقة الأزواج حيث تعتبر من العوامل المهمة في حين لايشكل عامل مناسبة مركز التعليم سوى تأثيرا محدودا في اقناعهم.

أهم المشكلات التي تواجه الدارسين بالبرنامج هي ازدحام الفصول بنسبة (61.6%) ووجود أطفال بحاجة إلى الرعاية حصلت على نسبة (54.1%) أما بعد السكن عن مقر الدراسة مثلت بنسبة (22.4%)

-من المشكلات التي تواجه المسيرين تأخر وغياب الدارسين وكذلك وجود أطفال رضع وضيق في مساحات غرف الفصول لا تشكل مشكلة كبيرة بنسبة لا تتجاوز (20%) وهذا من وجهة نظر المسيرين.

-من المقترحات لتطوير العمل في البرنامج المساعدة في إيجاد فرص عمل بعد إنهاء البرنامج حيث بلغت نسبته (94.1%)، توفر المستلزمات بنسبة (89.4%)، إتاحة الفرصة لمواصلة التعليم أو الدراسة (89.4%)، أما تأمين وسيلة نقل فحصلت على نسبة (30.6%).

التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

-نقطة الاختلاف بين بحثنا والدراسة السابقة هي أن بحثنا حول: أساليب الإقناع في تعليم الكبار الأميين بينما الدراسة السابقة فهي حول معوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار.

وأما نقطة التشابه بينهما فإن كلا من الدارسين تتضمن محو الأمية وتعليم الكبار وتختلف الدراستين من حيث المكان؛ فقد تم إجراء الدراسة السابقة في الكويت ودراستنا جرت في مستغانم (الجزائر) ، وتختلف من حيث الزمان فالدراسة السابقة في سنة 2000- 2001 ودراستنا في العام 2014-2015.

الدراسة الثانية :

تختلف الدراسة السابقة عن بحثنا في كون الدراسة السابقة (المشابهة) حول: عوامل عزوف الأميين عن الدراسة، ودوافع التحاقهم بها وبحثنا حول أساليب الإقناع في تعليم الكبار الأميين وان كان فان كل من الدراسة السابقة وبحثنا يركزان على نقطة واحدة وهي تطبيق الدراسة في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في حين أن الدراسة السابقة تختلف عن دراستنا في المكان حيث جرت الدراسة السابقة في الكويت ودراستنا في مستغانم -الجزائر- وفي الزمان حيث أجريت الدراسة السابقة في عام 1989- 1990 ودراستنا في السنة الجامعية 2014-2015

وتم الاختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا في باقي الأسئلة وفي الأهداف المراد الوصول إليها.

الدراسة الثالثة:

يكنم الاختلاف بين بحثنا و الدراسة السابقة من كون الدراسة السابقة بعنوان البرنامج المكيف لمحو أمية الكبار باستخدام التقانات الحديثة وبحثنا حول أساليب الإقناع في تعليم الكبار الأميين.

وتتشابه كل من الدراسة السابقة وبحثنا في محو أمية الكبار كما أنهما يختلفان من حيث المكان والزمان فالدراسة السابقة تم إجرائها في منطقة الدوينة في 19_28/2005م ودراستنا في مستغانم في العام 2014-2015.

اختلفت الدراسة السابقة و دراستنا في الأهداف حيث ركزت دراستنا على ما لم تركز عليه هذه الدراسة من خلال الكشف عن المهارة التعليمية الإقناعية لدى المعلم والأساليب المستخدمة لإقناع الكبار الأميين.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.

المطلب الأول: منهج البحث وتقنياته

أولاً- منهج البحث: يقصد بالمنهج بأنه "عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه" (رشيد زرواتي: 2008، 176) وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بالنسبة للمتعلقات و المسح الإجتماعي لكل طاقم المهنة التعليمية و المتمثلة في المعلمات.

ثانياً-تقنيات البحث:

1-الإستمارة:

تعتبر الاستمارة من ادوات جمع البيانات .

حيث تعرف بأنها: "مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسلمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق". (رشيد زرواتي: 2008، 209)

-ولقد تم اعتماد الإستمارة بالمقابلة نظرا لطبيعة المجتمع الإحصائي المتمثل في فئة الأميين. واشتملت الإستمارة على محورين، المحور الأول حول خصائص المبحوثين و اشتمل على ستة أسئلة و المحور الثاني حول صفات و مهارات المعلمين علاقة بأساليب إقناع المتعلمين، واشتمل على خمسة أسئلة.

2-المقابلة:

تعد المقابلة " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية " (رشيد زرواتي: 2008، 212)

المطلب الثاني: مجتمع البحث.

إن المجتمع الأصلي لبحثنا هو مجموعة الوحدات التي تخضع للبحث و يتمثل في الكبار الأميين (ذكور و إناث)، وكذا المعلمين (ذكور و إناث).

المطلب الثالث: عينة البحث.

إن الدراسة الميدانية تستند أساساً إلى اختيار عينة البحث حيث تعتبر العينة من الإجراءات العلمية الإحصائية أو الخطوات المنهجية في ميدان العلوم الاجتماعية والتي تتطلب من الباحث دقة بالغة من أجل تمثيل المجتمع الإحصائي أحسن تمثيل وليتمكن في الأخير من تعميم النتائج المتوصل إليها (عبد الرزاق أمقران و آخرون: 2007، 84).

و بما أنّ هدف الدراسة و طبيعة الموضوع تفرض نوع العينة ففي هذه الدراسة تم اختيار النساء الكبيرات الموجودات في المركزين وعددهن 48 امرأة، وعينة خاصة بالمعلمات وعددهن ثلاثة.

المطلب الرابع: مجالات البحث.

يشمل مجال البحث كل من: المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني.
أولاً-المجال الجغرافي:

ونقصد به المجال المكاني الذي أجري به البحث والبقعة الجغرافية التي تمت فيها الدراسة والمتمثلة في مركزين وهما مدرسة أبو بكر بلقايد ومتوسطة أحمد بو تشاشة.
ثانياً- المجال البشري:

اشتمل المجال البشري على المعلمات الموجودات بالمركزين والمتمثل في ثلاثة معلمات كما اشتمل على 48 متعلمة من السنة أولى.

ولم يتم إدراج متعلمي لسنة الثانية وذلك لأسباب:

-موضوع الدراسة من المواضيع التي لم يتم دراستها من قبل فهي محاولة أولية لإستكشاف الواقع إضافة إلى كونه من المواضيع الصعب تناولها.

-عامل الزمن فستة اشهر غير كافية لإدراج عينات من السنة الثانية.

-الإمكانات المادية لا تسمح بذلك.

-إضافة إلى كون متعلمي السنة أولى لديهم صعوبات أكثر من السنة الثانية يعمل المعلم جاهداً على إقناعهم بأساليب متنوعة فهي تختلف عن متعلمي السنة الثانية الذي نجدهم أكثر تكيفاً مع الجو التعليمي وأصبحوا يتقنون المهارات المطلوبة منهم.

و يجدر الإشارة إلى انه تم التركيز على جنس الإناث سواء من ناحية المعلم أو المتعلم وذلك لاعتبارات تمثلت في الآتي:

-كون القسم الخاص بالرجال يتربك من السنة أولى والسنة الثانية مما نجد أن الصعوبات التي تعيق العملية التعليمية تختلف على السنة أولى والسنة الثانية.بالإضافة إلى استخدام أساليب مختلفة على غرار السنوات الأخرى.

-لان غرض الدراسة ليس المقارنة بل الكشف عن الأساليب الإقناعية. ويرجع هذا التركيب بين السنين إلى قلة عدد الرجال وقد يعود هذا النقص في العدد إلى أسباب تتمثل في :

-كون الرجال لديهم أماكن يذهبون إليها كالمقاهي حيث يكتسبون من خلال التفاعل والاتصال مع بعضهم معلومات كثيرة.على عكس النساء اللاتي لا يجدن مكان يذهبن إليه سوى المسجد، و المكوث في البيت لوقت طويل جعلها تبحث عن مكان تذهب و هو مركز محو الأمية وتعليم الكبار.

ثالثا- المجال الزماني:

أي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة منذ بداية التفكير في مشكلة البحث وبالتالي نستخلص المراحل التي مررنا بها من خلال هذه الدراسة فيما يأتي :

المرحلة الأولى:

مرحلة جمع المراجع و القواميس و المصادر من كل مكان. حيث أن ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار من المراكز التي اتجهنا إليها وذلك يوم 2014/11/19 على الساعة (09:10) من أجل الاستفادة و الإحاطة الشاملة بالموضوع حيث قمنا بمقابلة مع مدير الديوان ليقدم لنا نظرة شاملة عن نشاط محو الأمية و تعليم الكبار.

-في يوم 2014/11/21 قمنا بدراسة استطلاعية في مدرسة أبو بكر بلقايد كان الهدف منها تحديد موضوع الدراسة و مدى إمكانية دراسته و تحديد الفرضيات.

المرحلة الثانية:

المدة الزمنية التي إستغرقتها في إجراء الدراسة الميدانية والتي امتدت من شهر أفريل إلى شهر ماي و قد أختيرت هذه المدة بالضبط لإجراء المقابلة والإستمارة بالمقابلة

لضمان حسن سير العملية و الوقوف على الأساليب الإقناعية المعتمدة من طرف
المعلمات.

-في يوم 2015/4/07 تحصلنا على موافقة من طرف الإدارة لإجراء البحث الميداني
بالمركزين.

تمهيد:

برز الاهتمام بتعليم الكبار الأميين في الألفية الثالثة بشكل واضح حيث انتشر انتشارا واسعا في كل بلدان العالم ، والجزائر على غرار هذه الدول اهتمت أيضا بتعليم الكبار الأميين ويتضح هذا من خلال ما خصصته الجزائر من برامج و مؤسسات تعليمية تربية تسعى لتعليم الأفراد الكبار وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن التعليم مستمر مدى الحياة تبعا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام : " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".

من أجل ذلك خصصنا هذا الفصل للإحاطة بكل جوانب الموضوع حيث إشمتمل على مبحثين، المبحث الأول كان حول محو الأمية وتناول الجذور التاريخية لنشاط محو الأمية بالجزائر و التأسيس القانوني لها، أنواع و مراحل محو الأمية و أهدافها، وضعية الأمية في العالم ومجالات القضاء عليها، تجارب بعض الدول في محو الأمية وتعليم الكبار. أما المبحث الثاني فتناول التطور التاريخي لتعليم الكبار، مجالات تعليم الكبار، وظائف و أهداف تعليم الكبار، سمات النجاح في تعليم الكبار، الإختلاف بين تعليم الكبار و تعليم الصغار.

المبحث الأول: محو الأمية.

"الأمية ظاهرة اجتماعية واضحة المعالم في البلدان النامية بشكل عام ناتجة عن التخلف والجهل والفقر، وتمس الأفراد كما تمس المجتمعات" (إبراهيم ناصر: 1981، 204).

وتتعلق الأمية بالأفراد والمجتمعات والمجتمع الذي يوجد فيه عدد كبير من الأميين يعيقون تقدمه فالشخص الأمي هو "كل فرد لم يحصل على أي نوع من التعليم ولا يتقن القراءة والكتابة والعمليات الحسابية وتجاوز سن المرحلة الابتدائية دون أن يحقق اكتسابا بالمهارات المذكورة، ولايستطيع القيام بالأعمال والمسؤوليات المطلوبة منه في المجتمع المتعلم"(محمد عمر الطنوبي: 1994، 119)، وهو أيضا "كل شخص بلغ سن العاشرة ولا يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بأي لغة كانت " اليونسكو (عبد الرزاق غميمة: 2009/12/3_2_1).

كل دول العالم تهتم بهذا المجال من جميع جوانبه حتى جذوره التاريخية فنجد الجزائر واحدة من هذه الدول التي مرت بها محو الأمية عبر مراحل متتالية ومختلفة. **المطلب الأول: الجذور التاريخية لنشاط محو الأمية بالجزائر والتأسيس القانوني لها:**

إذا أردنا معرفة الجذور التاريخية لنشاط محو الأمية بالجزائر لابد من استعراضها من خلال المراحل الثلاث الكبرى الآتية الذكر:

أولاً- مرحلة الاحتلال الاستعماري (1830-1954).

ثانياً- مرحلة التحرير (1954-1962).

ثالثاً- منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

بالرجوع إلى ما احتوت عليه كل مرحلة فنجد المرحلة الأولى احتوت على نوعين من التعلم: الأول محلي شعبي مرتبط بقيم الجزائريين والثاني فرنسي نخبوي، يستهدف تكريس التواجد الاستعماري وإلغاء الهوية القومية الجزائرية وتطور الأحداث، اكتست العلاقة بين النوعين من التعليم طابع صراع ثقافي حضاري ومع تكريس منطق الأرض المحروقة أصبح ميزان القوى المتعلمين غير متكافئ و بغرض السيطرة على قدرات لبلاد والحيلولة دون تنامي روح الوعي المقاوم انتهج الاستعمار سياسة التجهيل (محمد الطاهر بكوش: 2005، 24-25)، وغلق أبواب المدارس في وجه الجزائريين ومحاربة التعليم حيث ارتفعت نسبة الأمية إلى (94%) سنة 1948 بعدما كانت في بداية القرن إلا (14%) فهب الجزائريون منذ بداية القرن (19) إلى محاربة هذه الظاهرة ونذكر من ذلك جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي فتحت أقسام محو الأمية للكبار مساء. (عبد المجيد سالم: 2005، 62-63).

أما مرحلة ثورة التحرير (1954-1962) تم اعتبار تحرير الجزائريون من الأمية جزء من متطلبات المقاومة ضد الاستعمار المعبر عندها في حركة التحرير الوطني وفي السجون والمعتقلات حيث بلغت نسبة الأمية (85%) في سنة 1962. أما المرحلة الثالثة التي تتضمن منذ الاستقلال إلى يومنا هذا في سنة 1963 انطلاق الحملة الوطنية لمحو الأمية تحت عنوان "حرب على الجهل أتحري" والتي تستمر أكثر

من (06) أشهر حيث تم الكشف عن الصعوبات الموضوعية و الذاتية التي يجب تجاوزها بتوفير شروط العمل المنظم والمستمر في ميدان محو الأمية حيث كانت هذه الجملة باللغتين العربية والفرنسية (محمد الطاهر بكوش: 2005، 25). وتشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة الأمية كان برعاية حزب جبهة التحرير الوطني التي ألقت الكتب وفتحت الأقسام وعبأت الشباب المتطوع وكونت لجنة تقنية صممت البرامج والمناهج وإعداد الوسائل وحققت نتائج معتبرة حيث انخفضت نسبة الأمية إلى حوالي (74%) وبعد ذلك تكفلت الدولة بهذا الأمر حيث صدر مرسوم سنة 1964 لتأسيس المركز الوطني لمحو الأمية وشرع منذ ذلك في محو الأمية الوظيفي بعد مؤتمر طهران الذي تمثل في البرنامج التجريبي والانتقائي الذي يهدف إلى تأهيل العمال مهنيًا حيث استغرق تنفيذه مدة 3 سنوات عبر مرحلتين وساهمت فيه علاوة على وزارة التربية منظمة اليونسكو شرعت الجزائر بعد ذلك في تجربة محو الأمية عن طريق التلفزة حيث بث أول درس يوم 20 جانفي 1969 بعنوان " لفتنا " وأطلق الاسم على الكتب المخصصة للمستويات الثلاث " نتعلم لفتنا " ونجحت هذه التجربة لنشر التوعية والتنفيذ وارتبط بعد ذلك محو الأمية بمخططات التنمية مع البقاء مشروع محو الأمية الوظيفي في التطبيق (عبد المجيد سالم: 2005، 63). وفي سنة 1978 إلى 1988 تميزت هذه المرحلة بالجزائر بتحويلات سياسية عميقة تمخض عنها إعادة النظر في انحياز الاشتراكي الذي انتهجته الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية 1988 حيث تم مراجعة الموقف (القانوني) من قضية محو الأمية بصفة خيار إيديولوجي (وجداني) وتعايش في هذه المرحلة توجهين متوازيين الأول يتمثل في الرهان على سد منابع الأمية من خلال المدرسة النظامية وحدها خاصة وأن التعليم القاعدي في الجزائر مجاني و إجباري ومثل التوجيه الثاني المركز الوطني لمحو الأمية الذي برر بقاؤه من خلال مواصلة تقاليد العمل التي كرستها التجربة السابقة وانعكاسها بمبادرات لم تكن تلزم غير المركز الوطني لمحو الأمية والأطراف الشبه رسمية التي كان يتعامل معها خاصة المنظمات الجماهيرية التي كانت نسبة غير حكومية فتوج هذا المسعى بتبني اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني خلال دورتها (14) المنعقدة من 26 أبريل إلى 29

من نفس الشهر سنة 1985 ل: "تقرير سياسة محو الأمية والتكوين المستمر" الذي احتوى على:

- حصيلة التجربة الجزائرية في ميدان محو الأمية.

- التوجيهات الكبرى لسياسة محو الأمية والتكوين المستمر للكبار.

- الخطة العملية للقضاء على الأمية وأخيرا لائحة للسياسة الوطنية

لمحو الأمية والتكوين المستمر.

وبالنسبة إلى سنة 1990 حتى 2002 أهم ماميز هذه المرحلة هو انبعاث نشاط محو

الأمية في إطار مشروع محو أمية المرأة و الفتلة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة

للطفولة (اليونسيف) حيث استهدف المشروع العناية بالطفل من خلال توفير شروط

حمايته وذلك بترقية دور المرأة الأم بتأهيلها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

كان المشروع موجها للعنصر النسوي فقط كما شهدت هذه المرحلة ميلاد جمعية وطنية

لمحو الأمية "قرأ" تلاما شلال من الجمعيات المحلية والوطنية الناشطة في المجال

المذكور فاق عددها (200) وفي ماي 1995 تم تحويل المركز الوطني لمحو الأمية

إلى الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار وظهرت ملحقات للديوان (فروع) عبر

عدد من الولايات .

-2001-2004 أهم ما تم انجازه في هذه الفترة هو: توسيع شبكة ملحقات الديوان

الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لتشمل مع نهاية 2004 كل ولايات الوطن الثمانية

والأربعين (48).

- تنصيب المجلس البيداغوجي للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار الذي

يتشكل من مهتمين ومتخصصين في الشأن البيداغوجي.

وضع دليل عام لمحو الأمية بالجزائر بغرض تنوير شركاء الديوان الوطني لمحو

الأمية وتعليم الكبار من أطراف رسمية (حكومية) وجمعيات (شعبية) وتعريفهم لميدان

محو الأمية وإمكانيات العمل التي يتيحها الواقع والمبررة بإرادة قانونية وإمكانيات في

متناول يد المبادرة .

- إعداد مرجعية لتصور مناهج محو الأمية وتعليم الكبار مستوحاة من روح وأهداف

الإطار المرجعي للمناهج التعليمية المعتمد من قبل وزارة التربية الوطنية.

- إعداد مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في مادتي اللغة العربية و الرياضيات مرفق بدليل تطبيقي لإعداد البرامج.

- إعداد برنامج تعليمي (جذع

- ضبط خطط وطنية في ميدان محو الأمية تستهدف الحد التدريجي والمنهجي لظاهرة الأمية

في الجزائر والوصول به على تحقيق تحسين نسبة 50% في مستويات محو الأمية بحلول 2015.

- إعداد مشروع إستراتيجية وطنية في ميدان محو الأمية برعاية وإشراف معالي وزير التربية والوطنية.

- الشروع في فتح مراكز نموذجية لمحو الأمية وما قبل التمهيّن للمرأة والفتاة بالتعاون مع منظمة اليونسكو بولاية الجلفة ومن المنتظر تعميم هذا المشروع على بقية الولايات بعد تقييم التجربة. (محمد الطاهر بكوش: 2005، 25، 27).

المطلب الثاني: أنواع و مراحل محو الأمية وأهدافها.

يوجد العديد من تصنيفات الأمية فقد صنّفها أحمد إسماعيل حجي في كتابه التربية مستمرة والتعلم مدى الحياة إلى: الأمية الإيديولوجية ، الأمية الاقتصادية، الأمية الأبجدية الأمية العلمية والتكنولوجية، الأمية التربوية. (أحمد إسماعيل حجي: 2003، 47-48)

أولاً- أنواع الأمية:

1- الأمية الإيديولوجية: تعني عدم الإلمام بالأفكار والتصورات والمعتقدات وهي تتسع لتشمل الجهل بالكثير من أمور الحياة وانخفاض الوعي والمعرفة المتصلة بها بما تتضمنه من سياسات واقتصاد وأساليب تنمية وتفاعل ومعيشة.

2- الأمية الاقتصادية: هي قلة الوعي ، والجهل بالمبادئ الاقتصادية، ومفاهيم الاقتصاد وأساسيته، وخاصة منها ما يتصل بحياة المجتمع والفرد، وتشمل كذلك الجهل بالنظام الاقتصادي الدولي والمحلي وأسس التنمية في النواحي الاقتصادية.

3- الأمية العلمية والتكنولوجية: الأمية العلمية تشير إلى انخفاض مستوى الفرد علمياً إلى درجة الجهل بأسس العلم وتطوره والابتكارات العلمية والنظريات العلمية المؤثرة

في الحياة وتطبيقات العلم الطبيعي والاجتماعي في الحياة والمستحدثات التكنولوجية في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية.

4- **الأمية التربوية:** وهي أمية خطيرة تعني في أبسط معانيها عدم الإلمام بالمفاهيم السليمة لتربية الأبناء، وفق أسس علمية تخضع للدراسة والتجريب العلمي، وتتبنى رؤية المجتمع وقيمه والدين الذي يعتنقه، ومن شأن هذه الأمية أن تؤدي إلى الفشل في بناء البشر عماد التنمية.

5- **الأمية الأبجدية:** وهي ما تسمى أيضا الأمية الهجائية أو ما يسمى "فك الخط" أي معرفة الحروف الهجائية ونطقها نطقا سليما وبالتالي قراءة الكلمات والتعرف عليها تعرفا صحيحا ثم قراءة وكتابة الأعداد والإلمام بقواعد الحساب (إبراهيم ناصر: 1981، 205).

ثانيا-مراحل محو الأمية و أهدافها:

- 1-مرحلة الأساس:(المستوى الأول) : حيث يكون الأمي في الدرجة الصفر
- 2- من التعليم وجهله تماما لمهارات الاتصال القراءة، الكتابة بما فيها الفئة المنقطعة عن الدراسة وفقدانها كذلك بعض مهارات الاتصال بمرور الزمن.

أهدافها:

- معرفة الحروف وضوابطها وتمييزها عن بعضها البعض.
- التدرج في القراءة للكلمات والجمل البسيطة (قراءة بصرية وصوتية) واستخلاص المعنى من النص المقروء.
- التعرف على الحروف ومعرفة كيفية نطقها بما فيها تفكيك الكلمات والجمل البسيطة وترتيبها وملاً الفراغات عن طريق إدراكه للمعنى.
- التواصل مع الغير شفويا باستخدام المكتسبات اللغوية وهو أسمى هدف بالنسبة لهذه المرحلة

- 2- مرحلة الإنطلاق(المستوى الثاني) : وتلي مرحلة الأساس بعد تخطي تلك العقبات السالف ذكرها وتعتبر المرحلة الثانية بمثابة الخوض في الدراسة فعلا ومواجهة الحياة الدراسية.

أهدافها:

- القراءة الصحيحة للنصوص بما فيها التحكم في التعبير الكتابي بناء الكلمات والعبارات والجمل بطريقة مراعيها فيها للضوابط والأحكام اللغوية شفويا وكتابيا.
- الكتابة بخط واضح
- اكتشاف العلاقة بين المسموع - المنظور - المقروء ويربط بينها في الفهم والتعبير والمواصلة.

- التواصل مع الآخرين بطلاقة وبطريقة عصرية (يحاوّر - يناقش - يبدي رأيه).

3- مرحلة المتابعة: تعني التحرر من الأمية بعد تلقي الأمي قسطا وافرا

من التعليمات التي تحقق الذات واستقلاليته.

أهدافها: - القدرة على استيعاب ما يسمع وتنظيم الأفكار ونسجها منطقيا قراءة النصوص المتنوعة ومعرفة معانيها والمناقشة بلغة سليمة (كتابة وتحرير رسائل قصيرة اعتمادا على المكتسبات القبلية).

- القدرة على التواصل الشفوي والكتابي مع التحكم في استعمال اللغة السليمة (إبراهيم ناصر: 1981، 209).

المطلب الثالث: وضعية الأمية في العالم ومجالات القضاء عليها.

أولا- وضعية الأمية في العالم:

لقد قدر معهد اليونسكو للإحصاء UIS عدد الأميين من الكبار من تفوق أعمارهم 15 سنة قد بلغ ما يقارب 862 مليون في العالم سنة 2000 وهو رقم لا يثق فيه معظم الخبراء بل يعتبرون الرقم الأصح يكون قريب من المليار شخص وأن واحد من أصل خمسة كبار في العالم وعشرات الملايين من الأطفال في سن ارتياد المدرسة لا يجيدون القراءة والكتابة وأن الهدف المنصوص عليه في إعلان دكار والمتمثل في تحسين مستوى محو الأمية لدى الكبار ولاسيما النساء منهم بنسبة 50% بحلول 2015 لن يتحقق

في أكثر من 70 بلدا (حليمة بوشاقور: 2005، 42). ويقول الخبراء رغم أن معدلات

الأمية في تناقص فإن عدد الأميين في تزايد مستمر كان عددهم سنة 1970 يقدر

ب: 760 مليون أمي وارتفع إلى 889 مليون سنة 1985 ليصل إلى 900 مليون سنة

2000. ويرجع الباحثون هذا التزايد إلى أسباب ثلاثة هي:

- 1- الأمية باعتبارها مشكلة متأزمة.
- 2 - الحالة السائدة في مختلف البلدان من حيث درجة التطور الاجتماعي والاقتصادي وخاصة منها البلدان النامية .
- 3- الوضعية الديمغرافية هذه العوامل مجتمعة تزيد من حدة الأمية ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن الكثير من الدول لا يزال يعاني من هذه المشكلة بشكل خطير . وعليه فإن حوالي 125 مليون طفل في سن الدراسة في العالم لا يذهبون إلى المدرسة وتلثا من البنات في ضوء المؤشرات الحالية سيزيد عدد الأطفال في الساحل الإفريقي الذين لا يذهبون إلى المدرسة بحوالي تسعة ملايين ليبلغ حوالي 54 مليون سنة 2015 ولا يلتحق بالمدارس الثانوية في الدول النامية سوى 59% من البنات و 48% من البنين وإن التربية هي أكثر القطاعات أهمية في التشغيل فالمعلمون يمثلون 1% من سكان العالم أي حوالي 55 مليون معلم في مختلف أنحاء العالم لحوالي مليار من المتعلمين، وما يقارب 70% منهم يعيشون في مستوى الفقر أو تحت عتبه .
- ويقدر الخبراء أنه يجب صرف حوالي 7 إلى 8 مليار دولار زيادة كل سنة لضمان تعليم ابتدائي بالمقاييس الدولية في العشر سنوات المقبلة وهو ما يعادل ما يصرف في العالم على الحرب لمدة لا تزيد على أربعة أيام وهناك بعض النسب المثوية للأمية في مختلف مناطق العالم.
- أ- دول إفريقيا: بالنسبة للدول الإفريقية فإن أعلى نسبة للأمية نجدها في النيجر 85.5% وأدناه توجد في زمبابوي 09%.
- ب- الدول اللاتينية: أدنى نسبة نجدها في ثلاث دول هي: توباكو، ترينيد و غويانا 02% و أعلى نسبة توجد بها بيبي تبلغ 54.4%.
- ج- دول آسيا الجنوبية: أدنى نسبة بها تبلغ 4% في المالديف وأعلى نسبة في أفغانستان 67%. (عبد المجيد سالم: 2005، 60-61).

الجدول (1): يوضح معدل الأمية من سنة 1970 إلى سنة 1990.

البلدان العربية %				
البلد	1970	1980	1990	1998
الجزائر	75.7	61.3	45.7	34.5
البحرين	49.0	28.7	17.8	13.5
جيبوتي	69.8	59.5	47.0	37.7
مصر	68.6	60.8	52.9	46.3
العراق	74.2	65.2	54.7	4
الأردن	49.9	31.6	18.7	11.4
الكويت	40.80	30.9	22.5	19.1
لبنان	36.7	27.6	19.7	17.4
ليبيا	64.7	47.2	31.8	21.9

المصدر: عبد الكريم بن أعراب: 2005، 73.

ثانيا - مجالات القضاء عليها:

لما تكون الأمية في مجتمع من المجتمعات - أي نوع من أنواع الأمية- فإن الهيئات والحكومات وكل المؤسسات سوف تلجأ للقضاء عليها من أجل النهوض بالمجتمع ليوكب التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ولهذا فهناك مجالات للقضاء عليها تتمثل كما صنفها أحمد إسماعيل حجي في كتابه في (أحمد إسماعيل حجي: 2003، 112، 113)

1- محو الأمية الأبجدية: وتهتم برامج محو الأمية الأبجدية بتعليم مهارات التواصل اللغوي من قراءة وكتابة وتحدث واستماع، والمهارات الرياضية الحسائية والهندسية الأساسية.

2- محو الأمية الوظيفية: وتهتم برامج محو الأمية وظيفيا بتوجيه مجهوداتها التي أتاحت الفرص للدارسين لاكتساب مهارات تفيدهم في عملهم يستخدمونها في مجالات تطبيقية أساسية.

3- محو الأمية الصحية:

وتتمثل في برامج التوعية الصحية التي تقدم معلومات عن الصحة والمحافظة عليها ومكافحة الأمراض وصحة الطفل والرعاية الصحية للأم إنها غالبا برامج وقائية علاجية.

4- محو الأمية المهنية:

ويندرج تحتها برامج التأهيل المهني والإرشاد الزراعي بما تتيحه من معلومات ومعارف واتجاهات وسلوكيات ومهارات متصلة بالمجالات الزراعية وتربية الحيوانات والصناعة وغيرها.

5- محو الأمية السياسية والإيديولوجية:

وإذا كانت الإيديولوجيا هي علم الأفكار وهي أيضا المعتقدات التي تحكم الحركة في المجتمع فإن التعريف بها واكتسابها أساس للسير السليم للبناء الاجتماعي والحياة في المجتمع وتهتم برامج محو الأمية السياسية بتنشئة الكبار سياسيا ليكونوا مواطنين فاعلين في صناعة القرار واتخاذ.

6- محو الأمية العلمية و التكنولوجيا:

وتتعاظم أهمية برامج محو الأمية العلمية والتكنولوجية في عصر يعيش فيه العالم ثورة -وفي هذا السياق يقول باولو فريري أن محو الأمية عمل شعبي وعمل سياسي وعمل نشط له علاقة بكافة جوانب الحياة وليس مجرد حملة تدم الأمية وتمدح التعليم فالعلم لا يطلب لذاته بل كأداة للبناء الاجتماعي وهذا يعني أن المعلمين (المنسقين-المسيرين) يجب تعليمهم بعض العمليات الحسابية بل ينصب في المقام الأول في الخطة على محو الأمية الوظيفي ومحو الأمية الثقافي والحضاري في نفس الوقت" (طلعت عبد الحميد: 2004، 290).

المطلب الرابع - تجارب بعض الدول في محو الأمية وتعليم الكبار.

تتمثل تجارب محو الأمية وتعليم الكبار في تجارب بعض الدول المتقدمة وتجارب بعض الدول العربية ، وقد نجحت كثير من الدول المتقدمة مثل ال.وم.أ وروسيا وغيرها من الدول في محو الأمية الكبار عقود قليلة، وشهد القرن العشرين حملات كثيرة لمحو أمية الكبار مثل حملة محو الأمية في الإتحاد السوفياتي سابقا(1919-1939م)

وحملة محو الأمية في الصين (1950-1980م) وفيما يلي استعراض تجارب بعض الدول المتقدمة في محو أمية الكبار:

أولاً- الولايات المتحدة الأمريكية:

بين عامين 1910-1950م كانت هناك حملة لمحو الأمية في جنوب و.م.أ. أو اعتمدت الحملة بصورة أساسية على المتطوعين الذين يعملون في المدارس الليلية والصيفية وطواحين القاض وكان يطلق عليها مدارس الفرص، وكانت هناك جهود مشابهة لمحو الأمية الوظيفية بين الراشدين الذين يعيشون في المناطق الريفية مثل حملة "الاباما" لمحو الأمية بين عامي 1915-1935م.

ومن المنظمات التي تقوم بعمليات محو الأمية مثل فيلق بنسلفانيا لمحو الأمية التابع لمكتب محو الأمية والتعليم الأساسي للكبار، لوزارة التربية والتعليم بولاية بنسلفانيا ويدعمه قانون بنسلفانيا لتعليم الكبار الصادر عام 1986م، ويتكون الفيلق من متطوعين يقدمون خدمة للراشدين كما يقدم منحاً لشركاته في محو الأمية وفي عام 1983 أعلن الرئيس "ريجان" مبادرة محو الأمية للكبار وأنظم الكثير من المنظمات والجماعات الجديدة

إلى أولئك الذين كانوا يقدمون بجهود محو الأمية لفترة طويلة وقام تحالف محو الأمية بالتعاون مع الجمعية الأمريكية لوكالات الإعلان بإطلاق حملة إعلانية تبث للجمهور في جميع أنحاء أمريكا.

وتولي الو.م.أ. محو أمية الراشدين في مناطق الريفية عناية خاصة وتستخدم العديد من برامج تعليم الكبار في الأرياف مثل:

- 1- برامج تعتمد على المتطوعين الذين يعملون مع الراشدين.
- 2- برامج تعتمد على الكفايات وتعمل مع الراشدين الذين اكتسبوا مهارات القراءة الأساسية ويحتاجون إلى مهارات دراسية متقدمة.
- 3- برامج موجهة للأفراد وتركز على تعليم مهارات القراءة والكتابة.
- 4- برامج موجهة نحو الجماعات المحلية تساعد الراشدين على تحديد احتياجاتهم التعليمية.

5- برامج ما بعد محو الأمية وتقدم للمتعلمين الجدد فرصة لإكمال تعليمهم وممارسة جديدة، وتهدف إلى الإبقاء على المهارات القرائية التي اكتسبوها. (ريما سعد: 2015/3/7 على الساعة 15:15).

ثانيا- روسيا:

في بداية القرن العشرين بدأت جهود مكافحة الأمية الحقيقية في روسيا حيث بلغت نسبة المتعلمين عام 1919م، 22% فقط وبين عامي 1920م ازداد عدد المدارس إلى 13000 مدرسة، وظهرت الحاجة إلى محو الأمية المهنية، فأستمدت مدارس المصانع والورش مدتها أربع سنوات ومنذ عام 1939، ارتكزت جهود محو الأمية في المناطق الريفية وأصبح تعليم النساء أولوية كبرى بعد الثورة.

وقد قامت الحكومة الروسية بتنظيم جميع برامج تعليم الكبار ودمجت مراكز تعليم الكبار الرسمية مقررات تعليم الكبار في إطار التعليم الثانوي والمهني والتعليم العالي كما قامت المتاحف والمكتبات والنوادي بتقديم برامج رسمية وغير رسمية للكبار وكان لبرامج تعليم الكبار في روسيا أهداف متعددة مثل:

- 1- محو الأمية.
- 2- رفع مستوى المهارة المهنية.
- 3- إنهاء مرحلة التعليم الثانوي بنسبة 100%.
- 4- رفع المستوى السياسي والعائدي.
- 5- تشجيع الاغناء الثقافي والاستخدام البناء لوقت الفراغ.
- 6- ويمكن تلخيص عوامل نجاح روسيا في محو الأمية فيما يلي :
- 7- رغبة الأميين الشديدة في الدراسة.
- 8- محو أمية الدارسين وتثقيفهم في آن واحد.
- 9- التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والجزرية.
- 10- تدريب المعلمين بتعليم القراءة والكتابة لجميع الجنسيات. (ريما سعد: 2015/3/7 (15:15)

كما برز الاهتمام بتعليم الكبار ومحو الأمية بصورة واضحة منذ منتصف القرن الماضي حيث بدأ الاهتمام بقضية الأمية على المستوى العملي العربي المشترك

منذ عام 1948 حيث قامت جامعة الدول العربية باستسقاء الأمية على مستوى الدول الأعضاء

في الجامعة وبتحليل واقع الأمية في الدول العربية نجد أن الحجم الكبير من الأمية يبرز في خمس دول فقط هي : مصر، السودان، الجزائر، المغرب، اليمن وفيما يلي استعراض تجارب بعض الدول العربية في محو الأمية وتعليم الكبار:

ثالثا- تجربة السودان:

اضطلع رجال معهد التربية بالتجربة الأولى في تعليم الكبار في السودان في جزيرة أم جرمان عام 1944 وبدأت تجربة أم جر هادفة إلى التدريب التدريجي للقرويين ليسهموا في تحسين حياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وقد استمرت تجربة تعليم الكبار في أم جرمان ثلاثة أعوام ونجحت، وانتقلت حركة تعليم الكبار إلى مشروع الجزيرة، وخلص المسؤولون عن تجارب تعليم الكبار في أم جر والجزيرة وغيرها إلى النصوص بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، والتعليمية والصحية في السودان وتعليم الكبار بحركته الجديدة يستطيع أن يسهم مساهمة فعالة في هذا السبيل.

ولقد بدأت تجارب وحملات محو الأمية في السودان بمدينة الدير وتحت إدارة معهد التربية عام 1948 ثم انتقلت إلى جزيرة أم جر ثم انتقل العمل إلى الجزيرة ومنذ ذلك الحين وحركة تعليم الكبار تسير في تقدم والمدة المقررة لكل حملة من حملات محو الأمية هي تسعة أشهر مع وزارة الحكومة للصبيبة الذين فاتهم ركب اللحاق بالمدرسة الوسطى.

ومن حيث معسكرات العمل الدولية (العمل الجماعي) في السودان استطاع ضباط تعليم الكبار حث المواطنين إلى العمل الجماعي، وقد تمكن الأهالي منذ الفترة التي دخلت فيها حركة الكبار في السودان من بناء الدور عن طريق العمل الجماعي.(محمد عمر الطنوبي: 1994، 348-353).

وتوجد مكاتب عامة أنشأت عام 1950 في أم درمان لتتولى مهمة الإشراف على المكتبات وتقديم العون اللازم ولتتكون مراكز لتوزيع الكتب و المطبوعات.

1-مكتب النشر ووحدة الوسائل السمعية والبصرية: أنشئ عن طريق وزارة المعارف عام 1946 يضطلع بمهام تعليم الكبار ويساهم في نشر مجلة الصبيان ومجلة الكتاب ومحو الأمية.

2-الامتداد التعليمي الجامعي: لجامعة الخرطوم نشاط ملحوظ في ميدان الامتداد التعليمي الجامعي ، حيث تنظم مؤتمرا دراسيا كل عام وتفتح أبواب المساهمة والنقاش لكافة المتعلمين.

3-تعليم العمال: قامت حركة تعليم الكبار في المدن وقد أعدت لها برامج تعليمية مناسبة تحت إرشاد تعليم الكبار والغرض منها تهدف إلى نقاش حركة التثقيف والتعليم بين الكبار في المدن.(محمد عمر الطنوبي: 1994، 353).

رابعا-تجربة الكويت:

اهتمت منذ أوائل الثمانيات بمحو الأمية فقد صدر قانون محو الأمية تحت رقم 4 سنة 1911 ونصت المادة الأولى لهذا القانون على أن محو الأمية مسؤولية وطنية، تهدف إلى تزويد المواطنين الأميين بقدر من التعليم برفع مستواهم ثقافيا واجتماعيا بما يجعلهم أكثر قدرة على الاهتمام في النهوض بأنفسهم وبالمجتمع لمواجهة متطلبات الحياة ويظهر أن:

1- محو الأمية مسؤولية وطنية.

2- محو الأمية مسؤولية وجزء من تعليم الكبار.

3- محو الأمية يزود المواطن بالتعليم.

4- الهدف الأمثل يظهر في نهوض المواطن بنفسه وبمجتمعه.

كما نصت المادة الثالثة من هذا القانون على إلزام المواطنين الكويتيين الأميين من تجاوز سن الإلزام من الذكور، وعلى الكويتيات العاملات بالقطاع الحكومي على الدراسة برامج محو الأمية وجاءت المادة الخامسة من القانون لتتص على أن تلتزم الوزارات المختلفة والهيئات والمؤسسات العامة وأصحاب الأعمال في القطاع الأهلي بمسؤولياتها في محو الأمية وتنفيذ خطة العمل المعتمدة من لجنة محو الأمية.

وقد أدى تنفيذ هذا القانون منذ عام 1911م إلى تناقض أعداد الأميين بشكل واضح

إذ تبلغ نسبة الأمية بين الذكور 4% والإناث 12% وقد أدى هذا إلى تغيير النظرة

إلى تعليم الكبار الأميين أهدافا وسياسة تربوية وتنويعها، بما يتماشى مع اتجاهات تطوير التعليم في الكويت ونتج عن ذلك أنشطة تعليم الكبار الأميين تشمل:

أ- مرحلة التعليم المهني الأولي للكبار من الرجال (العمالة الفنية البسيطة)

ب- مرحلة التعليم المهني الثانية للكبار من الرجال (العمالة الفنية الوسطى)

ج- التعليم المهني الأول للكبار من النساء، وتضم برامج شؤون الأسرة وإدارة المنزل ورعاية الأم والطفل وغيرها.

د- مرحلة التعليم المهني الثانية للكبار من النساء، وتتضمن هذه المرحلة الرعاية الاجتماعية والصحية والسكرتارية وأعمال التجارة وغير ذلك ويتم التخطيط لهذه الأنشطة المختلفة بمراحلها المتنوعة عن طريق تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية باستفتاء الكبار المتعلمين، وتوفير المتطلبات المادية والبشرية والبرامج. (أحمد إسماعيل جحي: 2003، 190)

المبحث الثاني: تعليم الكبار.

يعد تعليم الكبار نقطة اهتمام في الآونة الأخيرة في جل دول العالم ومن بينها الجزائر التي اهتمت به خلال تنظيم مؤسسات تقوم بتعليم الكبار المتمثلة في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وقد وجدنا عدة تعاريف حول تعليم الكبار نذكر منها:

أولاً-تعريف بيرتسون bertelsn

"تعليم الكبار بأنه أية خبرة تعليمية موجهة للكبار بصرف النظر عن مضمونها أو مستواها أو الطرق المستخدمة لتحقيقها" (حسام محمد مازن: 2009، 186).

ثانياً-تعريف المعهد القومي لتعليم الكبار في إنجلترا حيث يقول عن تعليم الكبار أنه نوع من التعليم الذي يقدم للأفراد الناضجين أو البالغين لدرجة تمكنهم من العمل و الانتخاب والحرب و الزواج وكذلك الذين أكملوا حلقة تعليمهم المستمر الذي بدأ في الطفولة" (حسام محمد مازن: 2009، 186)

ثالثاً-تعريف اليونسكو عام 1975 بأنه البرامج التعليمية المنظمة التي تقدم لتلبية احتياجات الفرد، في غير النظم المدرسية أو الجامعية، وعامة لمن هم فوق سن الخامسة عشرة، أنع تعليم المنظم لربط المعارف و المهارات والقيم لجميع أنشطة الحياة" (أحمد إسماعيل جحي: 2003، 64).

رابعاً- "عرفته اليونسكو عام 1976 بأنه التعليم الذي يتضمن كل العمليات التعليمية بصرف النظر عن المحتوى أو المستوى أو الطريقة، أو ما إذا كان رسمياً أو غير ذلك و ما إذا كان يتم في المدارس و الجامعات أو الكليات أو نظم التلمذة الصناعية متى كان ينظر إلى المتعلمين ككبار من أجل تنمية قدراتهم وإثراء معارفهم أو تحسين مؤهلاتهم الغنية أو المهنية: أو تحويلهم إلى اتجاه آخر وتعريفهم بالتغيرات في اتجاههم أو سلوكهم في منظورين هما التنمية الشخصية والمشاركة في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية المستقلة " (أحمد إسماعيل حجي:2003، 64) .

خامساً- مفهوم تعليم الكبار في سلطنة عمان:

"ينظر إلى تعليم الكبار على أنه الجزء المكمل للتعليم النظامي تلبية برامجهم ومحتوياته: احتياجات الكثير من الراشدين الذين توفقوا عن مواصلة تعليمهم في مرحلة ما من مراحل التعليم بسبب من الأسباب" (محمد الأصمعي محروس سليم:1999، 232) من خلال التعاريف السابقة يتم استخلاص مايلي:

أ- إن تعليم الكبار خاص بالأفراد الناضجين أو البالغين أو الراشدين وهذا ما يتفق عليه كل التعاريف في حين أن المفهوم الثالث يحدد الكبار فيمن هم فوق سن الخامسة عشر.

ب- أن تعليم الكبار قد يكون رسمي وغير رسمي حيث يتم في مؤسسات تربوية و مهنية وهذا ما أشار إليه المفهوم الرابع، في حين ركزنا على تعليم الكبار الذي يتم في مراكز محو الأمية.

ج- أن تعليم الكبار يخص الأفراد الذين أكملوا تعليمهم المستمر الذي بدأ في الطفولة وهذا ما يشير إليه المفهوم الخامس يختلف عن هذا الأخير فيرى أن تعليم الكبار يخص الأفراد الذين لم تتح لهم فرص الالتحاق بالتعليم النظامي وكذلك الذين توقفوا من مواصلة تعليمهم في مرحلة ما من مراحل التعليم بسبب من الأسباب، وقد يعود هذا الاختلاف.

بين المفهومين إلى الاختلاف في المناطق فالأول في انجلترا والثاني في سلطنة عمان لكون كل منطقة لها ثقافتها و الإيديولوجيا المرتبطة بها.

ويتفق المفهوم الذي حددناه مع المفهوم الخامس في كون تعليم الكبار يخص الأفراد الذين لم تتح لهم فرص الالتحاق بالتعليم النظامي وكذلك الذين توقفوا عن مواصلة تعليمهم في مرحلة ما من مراحل تعليمهم .

أنه تعليم منظم يربط المعارف والمهارات والقيم بجميع أنشطة الحياة -تعليم الكبار هو الخبرات التعليمية المقدمة للكبار والبرامج التعليمية والعمليات التعليمية وهذا ما اشمل في المفهوم الثاني و الثالث والرابع .

هـ- يهدف تعليم الكبار إلى تلبية احتياجات الفرد و تحسين مستواهم ومؤهلاتهم الفنية والمهنية وتنمية الشخصية والمشاركة في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية بالنسبة للمتعلمين الكبار، ويبدو الهدف أنه عام في حين نقصد بأن تعليم الكبار يهدف إلى تحسين المتعلمين من حيث القراءة والكتابة والحساب .

المطلب الأول: التطور التاريخي لتعليم الكبار.

عندما نخوض في أعماق تعليم الكبار نجده يأخذنا إلى الماضي البعيد حيث يتمحور في البداية ومن قديم في التراث العالم العربي الإسلامي " فيما روت الأخبار أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن آخى بين المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة أقام لهم فصولاً تعليمية وكان يقوم بالإشراف عليها وهو النبي الأمر، وحصن على التعليم مدى الحياة، فلبى المسلمون النداء، وسار التعليم في خطين متوازيين خط لتعليم الصغار في الكتاتيب و خط لتعليم الكبار في المساجد و المدارس " (محمد عمر الطنوبي 1994 ، 55).

أما تعليم الكبار في العالم الغربي حديث النشأة تلمس طريقه في أوساط القرن التاسع عشر نتيجة لعوامل صناعية ودينية اقتصادية و اجتماعية و ترفيهية وسياسية (محمد عمر الطنوبي: 1994، 54).

وتعليم الكبار عند الغربيين ارتبط أولاً بالاعتقاد الديني و الغاية الأسمى في تعليم الكبار هو إبعاده عن الفساد، ومن أوائل من نادى بذلك أحد النبلاء الفرنسيين وبعد مدة عادت الفكر للظهور على يد مادلين الذي دعا إلى تعليم الكبار في أوقات فراغهم و ركز على محو الأمية ثم تبعه بعد ذلك ما عرف في بريطانيا من مؤسسة الكبار التي تعلم وتساعد على الاندماج في المحيط.

ونمن الانطلاقة الحقيقية لتعليم الكبار في فرنسا عام 1830 تبعا للقرار الذي دعا بإنشاء أقسام خاصة بتعليم الكبار (عبد المجيد سالمى: 2005، 59). وقد شهد ميدان تعليم الكبار تطورا بارزا و هاما في السنوات الأخيرة حيث اتسعت مجالاته وأهدافه فكان لظهور منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة والعلوم (اليونسكو) عاملا هاما على الانتقال بتعليم الكبار من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي بجميع مجالاته لاسيما فيما يخص محو الأمية وذلك عندما كشفت نتائج الدراسات التي قامت بها أن ما يزيد عن نصف سكان العالم الكبار أميون . وقامت منظمة اليونسكو بعدة مؤتمرات خاصة بتعليم الكبار فكان أول مؤتمر دولي في الدنمارك سنة 1949 عندما كان العالم يسترد أنفاسه بعد انتصار الديمقراطية في الحرب العالمية الثانية (يحيى هنادم: 1978، 13) وفي سنة 1960 دعت هيئة اليونسكو عقد مؤتمر تعليم الكبار و اختيار مونتريال بكندا مقرا لهذا المؤتمر وقد اشتركت فيه 51 دولة و 46 مؤسسة عمالية وفي سنة 1964 في شهر مارس عقد مؤتمر تعليم الكبار في أبيدجان بإفريقيا تحت إشراف هيئة اليونسكو يهدف دراسة مشروع العشر سنوات لمكافحة الأمية في جميع أنحاء العالم.

كما أشرفت هيئة اليونسكو على تنظيم مؤتمر الدول العربية لمكافحة الأمية الذي انعقد بالإسكندرية في أكتوبر 1964.

ومنذ عام 1960 أصبح تعليم الكبار يشمل عدة مجالات و ميادين ، حيث أصبحت هذه الميادين متشابهة تدخل كلها ضمن إطار واحد عام ألا وهو تعليم الكبار (محمد عمر الطنوبي: 1994، 10).

" ومن خلال جهود اليونسكو في المؤتمرات العالمية وما قامت به من تجارب وما تقدمه للدول من مساعدات مادية و بشرية وما تصدره من مطبوعات برز الاهتمام العالمي لتعليم الكبار لاسيما محو الأمية الذي يشمل من البلاد العربية الجزائر و السودان ومن بين التطورات الهامة أيضا ميدان تعليم الكبار انتقاله من الجهود الفردية و التطوعية والشعبية المبعثرة إلى الجهود المنظمة من جانب الحكومات وهي نقطة تحول هامة في ميدان محو الأمية بالذات لأنه جعل الهيئات و الحكومات تحس

بمسؤولياتها نحوه وترصد له الأموال وتسن القوانين والتشريعات وتضع له الخطط و البرامج وتعد له الإمكانيات البشرية والمادية" (يحي هنادم: 1978، 14).

المطلب الثاني: مجالات تعليم الكبار.

تتعدد مجالات تعليم الكبار بتعدد مفاهيمها فتتمثل حسب ما وجد في كتاب أحمد إسماعيل حجي التربية المستمرة و التعلم مدى الحياة في: (أحمد إسماعيل حجي: 2003، 111-113).

أولاً- **مجال محو الأمية:** " وهو ما يطلق عليه الآن تعليم الكبار الأساسي" (حسام محمد مازن: 2009، 195).

ثانياً- مجال التأهيل:

ويعتبر هذا المجال من المجالات الهامة لتعليم الكبار ويدخل فيه التأهيل للعمل في وظائف جديدة لم يعد الفرد أصلاً للعمل بها ويندرج تحتها برامج التأهيل التربوي وبرامج التأهيل.

ثالثاً- مجال إعداد القادة:

مجال إعداد القادة من المجالات الهامة لقيادة الأنشطة المختلفة على أسس سليمة وهو أكبر من أن يكون مجالاً للتدريب. لأنه أولاً يسبق تولى الأفراد لوظائف إشرافية أعلى، ولأنه ثانياً يتيح فرص اكتساب خبرات العمل الإشرافي القيادي التوجيهي.

رابعاً- مجال التدريب:

ويعتبر مجال التدريب من أبرز مجالات تعليم الكبار ويشمل التدريب نوعيات كثيرة منها التدريب المهني على الأعمال الصناعية و التشييد و البناء وغيرها و التدريب التحويلي بمجالاته المختلفة، والتدريب للتزقي لشغل وظائف أعلى في إطار ذات العمل الذي يقوم به الفرد.

المطلب الثالث: وظائف و أهداف تعليم الكبار.

نظراً لاختلاف وتعدد المفاهيم لتعليم الكبار حسب كل مجتمع و ثقافته فإنه وبالتوازي

مع هذا الاختلاف تختلف أهداف ووظائف وأهداف تعليم الكبار بالنسبة لمجتمع

عن مجتمع آخر وذلك نتيجة للتغيرات والأوضاع السياسية والتاريخية والاقتصادية و الاجتماعية والدينية، والقوى الثقافية والإيديولوجية المرتبطة بكل مجتمع على حدى. و على هذا يمكن عرض الوظائف و الأهداف المرتبطة بجهود بعض الدول المتقدمة في مجال تعليم الكبار في إطار التربية المستمرة وتتمثل في: (رشدي طعيمة: 1999، 22).

أولاً- وظائف تعليم الكبار:

1- الوظيفة التعويضية: حيث يتم تعويض أولئك الذين لم يتمكنوا من متابعة دراستهم نتيجة لأسباب اقتصادية وصحية واجتماعية حيث يقدم لهم فرصة ثابتة للتعليم و التعلم.

2- الوظيفة البنائية: حيث يتم استكمال المعارف والمهارات التي تدرب عليها المتعلمون في المدارس؛ لأن لكل مهنة أو عمل يتعرض لتغيرات جديدة تتطلب أساليب ممارستها إعادة الإعداد لمن يمارسها.

1- الوظيفة التطورية: وتتمثل في إعداد الكبار الأميين لقيادة مشروعات جديدة تهدف إلى نقل المجتمع و تطويره من مرحلة إلى مرحلة، وهذا يتطلب إعداد الكوادر البشرية المدربة لتنفيذ خطط التنمية وتطوير المجتمع.

2- ثانياً- أهداف تعليم الكبار:

هدف تعليم الكبار الأميين في ظل المجتمع الصناعي الرأسمالي يتركز في زيادة الإنتاج حيث ينظر إلى الإنسان حديثاً بوصفه كائناً اقتصادياً يبحث عن الربح فإن هدفه

في مجتمع ما بعد الصناعة يركز على توسيع أفق العمل عن طريق فهم عملية الإنتاج ذاتها". (عبد الحميد : 2004، 289).

وبالنسبة لوظائف وأهداف تعليم الكبار المرتبطة بالبلدان العربية فنذكر على سبيل المثال أهداف تعليم الكبار الأميين في سلطنة عمان وتكمن في:

1- الأهداف الاجتماعية لتعليم الكبار الأميين: يتبع تعليم الكبار الأميين اكتساب مهارات اجتماعية عديدة مثل القدرة على تناول المشكلات الاجتماعية بنظرة شمولية عالمية والقدرة على تحليل المعلومات وتلقيتها.

وتتمية مهارات الاتصال والتفاهم مع الآخرين ذوي الثقافات المختلفة حيث يعتبر إحدى ركائز التنمية الاجتماعية وبهذا فان تعليم الكبار الأميين يسهم في تجديد الذات في المجتمع متجدد فيصل بالفرد إلى مستوى متقدم من النمو الاجتماعي ويكمن أيضا دور تعليم الكبار في القضاء على الجهل وأنماط التفكير الخرافية والاعتقادية والقيم والاتجاهات السلبية من خلال إسهامه في تزويد الأفراد بالقيم المحققة لرفاهيتهم والارتفاع بمستوى طموحاتهم ، وله أيضا دور مهم يتمثل في مواجهة المشكلة السكانية (محمد الأصمعي محروس سليم: 1999، 241).

2- الأهداف الاقتصادية لتعليم الكبار:

" ينظر إلى تعليم الكبار الأميين على أنه وسيلة من وسائل توفير العمالة وتعزيز العمل الحر في القطاعات الاقتصادية المختلفة"(محمد الأصمعي محروس سليم: 1999، 242).

وهذا بعد عرض لعدد من الدول المتقدمة و الدول العربية في إطار تعليم الكبار حري بنا أن نعرض أهداف تعليم الكبار في الجزائر والتي تتمثل في:

أ- الاستجابة إلى الحاجات التعليمية لكل فئة وتعتمد البعد الوظيفي كذلك.

ب- تركيز على المتعلم وعلى خبراته وتجاربه الحياتية.

ج- تعتبر محو الأمية وسيلة لإدماج الفرد". (محمد تاوتي: 3/2/1 ديسمبر 2009، 1).

" وحسب المادة 73 من النشرة الرسمية للتربية الوطنية أنه يهدف تعليم الكبار إلى محو الأمية والرفع المستمر لمستوى التعليم والثقافة العامة للمواطنين". (النشرة الرسمية للتربية الوطنية: 2008، 86).

ومن خلال مراجعة الأدبيات الحديثة في مجال تعليم الكبار فتشير إلى ثلاث وظائف أساسية يجب أن يضطلع بها تعليم الكبار في أي موقع وفي أي مجال وهي:

- النقد الذاتي: بمعنى أن يسير تعليم الكبار الأميين لمن ينتظم فيه

إلى أن يعرف مواطن القوة و مواضع الضعف في أدائه لدوره في الأسرة في موقع العمل في المجتمع.

- **التسيير الذاتي:** بمعنى أن يزود تعليم الكبار الأميين من ينتظمون فيه بالمعارف والمهارات ونمط العلاقات مع الذات ومع الآخرين ومع الأدوات والأجهزة التي تجعلهم قادرين على أداء الأدوار المنوطة بهم.

صيانة الذات في سياق اجتماعية: بمعنى أن يعرف الكبير واجباته فيسعى إلى أدائها وأن يعرف حقوق الآخرين فيحرص على استيفائها بالوسائل الديمقراطية المشروعة التي تعاونه على صيانة ذاته الفردية والاجتماعية (الكشاف المرشد العالمي: 1999، ج7، 31).

المطلب الرابع: سمات النجاح في تعليم الكبار.

تؤكد مراجعة الأدبيات الحديثة ونتائج البحوث في مجال تعليم الكبار أن الموقف التعليمي الناجح في تعليم الكبار يتسم بما يلي:

أولاً- بناء الموقف التعليمي على حاجات المتعلمين واهتماماتهم وأن يكون ملائماً لقدراتهم.

ثانياً- أن يتسم الموقف بالصدقة وتجنب الشكلية و العزوف عن استيلاء المعلم على المتعلمين.

ثالثاً- أن يسهم الكبار بطريقة فعالة ونشطة في عملية التعلم وأن يستيقن المعلمون أن التعلم عملية ذاتية بحتة.

رابعاً- أن تستغل في الموقف التعليمي معارف الكبار وخبراتهم المتراكمة في مجال البرامج الخاصة وأن تكون تلك المعارف والخبرات مصدراً من مصادر التعلم.

خامساً- أن يحرص المعلمون بطرق مباشرة وغير مباشرة على إشعار المتعلمين بالرابطة الوثيقة بين الذي يبذلونه وأهداف البرنامج.

سادساً- أن تتعدد الطرق التي تستخدم في التعليم الكبار لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والاهتمامات، وفي الخلفية المعرفية والمهنية و الثقافية.

سابعاً- أن يكون تقويم انجازات المتعلمين عملاً تعاونياً بين المعلم والمتعلم. (الكشاف المرشد العلمي: 1999، ج7، 32).

ثامنا- تهيئة مناخ التعلم، الذي يشعر المتعلم بأنه كبير له سماته الخاصة.
تاسعا- تنفيذ الأنشطة التعليمية، على أساس ايجابية المتعلم الكبير وتعلمه
الذاتي. (أحمد إسماعيل حجي: 2003، 66).

المطلب الخامس: الاختلاف بين تعليم الكبار وتعليم الصغار.
من أهم الفوارق بين تعليم الكبار وتعليم الصغار مايلي:
جدول (2): يوضح الفرق بين تعليم الكبار وتعليم الصغار.

أوجه المقارنة	تعليم الكبار (أندراغوجيا)	تعليم الصغار (بيداغوجيا)
شخصية المتعلم	ذاتي يمسك بزمام حياته ويتخذ قراراته بنفسه وهو فعال مسؤول عن تكوينه	اعتماد كبير على المعلم.
منهجية التعلم	مستقلة	تابعة إلى حد كبير
الخبرة	أحد مصادر المعرفة وهنا تظهر الفوارق الفردية بحددة	مرحلة بناء الخبرة
التراكيز	على المشكلة أو القضية	على المادة الدراسية.
الحافز/الدافع	داخلي ذاتي نوعي التعلم تقدير الذات وإثبات الوجود	خارجي، ثواب/عقاب ضغوط الأهل رضا المعلمين والمحيط الأسري
جو التعلم	غير رسمي، تقدير واحترام مشاركة تعلم	رسمي سلطة المعلم جو تنافسي.
من ناحية الإرادة والاستعداد للتعلم	استعداد للتعلم مرهون بمدى تمكنه من مواجهة وضعيات حياتية يومية نتيجة تعلمه	الإرادة وليدة الرغبة في النجاح والتدرج والتفكير في المستقبل.

المصدر: (تاوتي محمد: ديسمبر 2009، 8).

يستنتج من الجدول أن الكبير المتعلم له الحرية التامة في التعلم ويعتمد على نفسه والمعلم هو المسير و مشجع حيث تستمد المعرفة بالاعتماد على الخبرات السابقة للكبير المتعلم وتجاربه الحياتية والتي تختلف من فرد إلى آخر تؤدي بالمعلم بمراعاة الفروق الفردية بينهم وله استعداد للتعلم وفقا لحاجاته اليومية وأدواره الاجتماعية ويتعلم ليطبق في مواقف حياته يومية دون انتظار للمستقبل وتتم عملية التعليم والتعلم عن طريق المشاركة بين المعلم والمتعلم.

في حين يختلف الصغار عن ذلك حيث يعتمد في تعلمه على الغير(المعلم الأسرة، المجتمع) يتعلم من أجل بناء خبراته القليلة حيث تقوم المدرسة بتهيئة الاستعداد للتعلم لتكون له إرادة نحو النجاح والفلاح كما تقدم نفس الخبرات التعليمية لجميع التلاميذ في عمر معين دون تفرقة بينهم، وتعلم الطفل متعلم بالإعداد للحياة المستقبلية وللمعلم سلطة على المتعلم ويكون بينهما جو تنافسي.

خلاصة:

إن فكرة تعليم الكبار فكرة تقوم بالضرورة التي تقتضيها متطلبات العصر بما فيها محو الأمية التي يعتبر مجالاً من مجالاتها ومن البديهي أن نتساءل أن هناك عناصر عديدة ينبغي توفيرها في عملية تعليم الكبار وإقناعهم بأن العنصر الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بل يتوقف نجاحها عليه هو كفاءة المصدر المعلم ومهارات، وأيضا نجد أنه هناك عناصر أخرى رئيسية كالمثلي، الرسالة. فما هي صفات كل عنصر من العناصر التعليمية الإقناعية؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

الفصل الثالث: مقومات الرسالة الإقناعية في تعليم الكبار الأميين.

تمهيد:

المبحث الأول: عناصر العملية الإقناعية وأهم النظريات المفسرة لها.

المبحث الثاني: الرسالة الإقناعية (في تعليم الكبار الأميين).

خلاصة

الفصل الثاني: محو الأمية و تعليم الكبار

تمهيد

المبحث الأول: محو الأمية.

المبحث الثاني: تعليم الكبار.

خلاصة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد:

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين.

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات.

النتائج العامة.

خلاصة

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر

فهرس المحتويات.....	أ.....
فهرس الجداول.....	ث.....
مقدمة	1.....

الفصل الأول- الإطار المنهجي

المبحث الأول: منهجية البحث.....	4.....
المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع.....	4.....
المطلب الثاني: إشكالية البحث.....	4.....
المطلب الثالث: فرضيات البحث.....	6.....
المطلب الرابع: أهداف البحث.....	6.....
المطلب الخامس: أهمية البحث.....	7.....
المطلب السادس: تحديد المفاهيم الإجرائية.....	7.....
المطلب السابع: الدراسات السابقة المشابهة.....	8.....
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.....	14.....
المطلب الأول: منهج البحث وتقنياته.....	14.....
المطلب الثاني: مجتمع البحث.....	14.....
المطلب الثالث: عينة البحث.....	14.....
المطلب الرابع: مجالات البحث.....	15.....

-الفصل الثاني- محو الأمية وتعليم الكبار

تمهيد.....19

المبحث الأول: محو الأمية19

المطلب الأول: الجذور التاريخية لنشاط محو الأمية والتأسيس القانوني لها.20

المطلب الثاني: أنواع و مراحل محو الأمية و أهدافها23

المطلب الثالث: وضعية الأمية في العالم.....25

المطلب الرابع: تجارب بعض الدول في محو الأمية و تعليم الكبار.....29

المبحث الثاني: تعليم الكبار.....34

المطلب الأول: التطور التاريخي لتعليم الكبار.....36

المطلب الثاني: مجالات تعليم الكبار.37

المطلب الثالث: وظائف وأهداف تعليم الكبار الأميين.....38

المطلب الرابع: سمات النجاح في تعليم الكبار.....41

المطلب الخامس: الإختلاف بين تعليم الكبار وتعليم الصغار.....41

خلاصة.....43

- الفصل الثالث - مقومات الرسالة الإقناعية في تعليم الكبار الأميين

و أهم النظريات المفسرة لها

تمهيد:.....45

المبحث الأول: عناصر العملية الإقناعية وأهم النظريات المفسرة لها.....45

المطلب الأول: عناصر العملية الإقناعية.....45

المطلب الثاني: نظريات الإقناع في تعليم الكبار الأميين.....56

المبحث الثاني: الرسالة الإقناعية (في تعليم الكبار الأميين)61

المطلب الأول: مراحل اعداد الرسالة الإقناعية.....61

المطلب الثاني: الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية.....63

المطلب الثالث: الأساليب الإقناعية في الرسالة التعليمية.....66

خلاصة.....69

-الفصل الرابع- الجانب الميداني

72.....	تمهيد
72.....	المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين
72.....	المطلب الأول: التعريف بميدان البحث
73.....	المطلب الثاني: خصائص المبحوثين
83.....	المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة الميدانية
83.....	المطلب الأول: عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الأولى
88.....	المطلب الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الثانية
95.....	المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات
95.....	المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى
96.....	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية
96.....	النتائج العامة
97.....	خلاصة
98.....	خاتمة
100.....	قائمة المراجع
	الملاحق.

تمهيد:

إذا كان التعليم أساس تطور المجتمع وتقدمه وهذا ما أقرته الدساتير و الدواوين، لقيامه بعدة وظائف كإدخال الأفراد إلى عالم النور وإخراجهم من عالم الجهل، فتعليم الكبار هو الآخر يقوم بالقضاء على محو الأمية مما أدى بالمؤسسات و الهيئات للإهتمام به بشكل أفضل وذلك بإقامة مراكز لمحو الأمية إلا ان الواقع التعليمي داخل هذه المراكز يشير إلى وجود قصور في الرسالة التعليمية وذلك بعدم قدرة المعلمين على إقناع كبار الأميين بتغيير بعض عاداتهم، سلوكياتهم واتجاهاتهم التعليمية التي تضر بقيمتهم كأفراد في المجتمع في إطار الصعوبات الموجودة داخل العملية التعليمية.

من أجل ذلك حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على مقومات الرسالة التعليمية الإقناعية بدءا بعناصر العملية الإقناعية(المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل). إضافة إلى أهم النظريات التي توصل إليها العلم في هذا المجال و تفسيرهم لهذه العملية ولتصل في الأخير إلى التحدث بشرح وتفصيل عن الرسالة الإقناعية(التعليمية) باعتبارها العنصر الرئيسي في هذه الدراسة بدءا من منهاج محو الأمية و تعليم الكبار إلى التحدث في الختام عن الأساليب الإقناعية في العملية التعليمية.

المبحث الأول- عناصر العملية الإقناعية التعليمية وأهم النظريات المفسرة لها:

المطلب الأول:عناصر العملية الإقناعية:

الإقناع هو عملية إتصالية هادفة في المجال التعليمي و التربوي و لكي نفهم عملية التعلم و التعليم لا يكفي أن ندرك طبيعة الدور الذي يقوم به المدرس أو الطالب كل في مجاله بل يجب أن يمتد فهمنا إلى معرفة كل ما يتعلق بعملية الإقناع التربوي و فهم طبيعة سيرها حلقة إثر حلقة.

وإن عملية الإقناع التربوي تستلزم نفس عملية الإتصال عامة و عملية الاتصال التربوي التعليمي تتوقف على الموقف الصحيح و الوسط الناجح الذي تنتقل بواسطته الرسالة....

1- "يعرف توماس شايدل الإقناع بأنه محاولة واعية للتأثير في السلوك" (محمد العيد: د.س، 45).

2- الإقناع هو أي اتصال مكتوب أو شفوي أو سمعي أو بصري يهدف بشكل محدد إلى التأثير على الاتجاهات و الاعتقادات أو السلوك (إبراهيم أبو عرقوب: 1993، 189).

3- هو جهد اتصالي مقصود ومخطط للتأثير على النواحي العقلية للآخرين في ظروف متاح فيها اختيار وتستخدم له كل الوسائل الممكنة بغرض معتقداتهم وقيمهم أو ميولهم (محمد منير حجاب: 2003، 371).

4- "هو اتصال هادف إلى التأثير في الإختيار" (محمد منير حجاب: 2003، 42).

مما تم عرضه من مفاهيم يستخلص التالي:

- أن الإقناع عملية اتصالية وهذا ما اتفق عليه كل المفاهيم الاصطلاحية ما عدا المفهوم الأول

- أن الإقناع عملية اتصالية هادفة ومقصودة وهذا ما اشتمل عليه التعريف الثالث والرابع حيث يتضح أن الإقناع اشتمل على رموز وتفاعل كما في الاتصال وهذا ما يعبر عنه في تعريف " ويلي وارايس أن الإتصال هو انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد" (خبري خليل الجميلي: د.س، 9).

للإقناع أهداف محددة مسبقا تتمثل في:

- أنه اتصال مكتوب أو شفوي أو سمعي أو بصري وتكمن هذه الفكرة في التعريف الثالث.

- يهدف الإقناع إلي التأثير ويعني هذا الأخير في المعجم النقدي لعلم الاجتماع.
 إن التأثير في المعنى الواسع للكلمة، يمكن تعريفه مثل أي شكل للفعل من قبل "أ"
 المؤثر يمارس بطريقة فعالة "ب"
 المتأثر. ينتمي التأثير إذن إلى فئة علاقة السلطة وأن يكون لدى "أ" تأثير كما لو كان
 لديه سلطة، بالنسبة له القدرة على تبديل الفعل "ب" في اتجاه اختيار "أ" عن قصد لأنه
 يعتبر التوجه ل: "ب" أكثر ملاءمة للمصالح الخاصة.
 وبهذا نجد إن التأثير هو فعل لتغيير الاتجاهات و الاعتقادات أو الآراء أو على الأقل
 تعديلها أو ترسيخ قيم وأفكار جديدة. وأن التأثير مرادف للإقناع (عامر مصباح: 2006،
 18).

كما ينبغي إن نفهم جيدا الفئة المستهدفة بالتعليم وأن تكون لغة المدرس واضحة
 و مفهومة بالإضافة إلى المهارات الأخرى في عملية الإتصال (حسام محمد مازن 2009
 54).

وتبعاً لهذا فقد اعتمدت الدراسة على عناصر الإقناع كما حددها إبراهيم أبو
 عرقوب في كتابه الإتصال الإنساني و دوره في التفاعل الإجتماعي و هو
 المصدر، الرسالة، الوسيلة والمستقبل (إبراهيم أبو عرقوب: 189.1993).
 أولاً- المصدر (المرسل):

مادماً في صدد الكلام عن عناصر العملية التعليمية الإقناعية، فعادة ما نجد
 هذه العملية تتكون من المرسل الذي هو المعلم و المستقبل الذي هو المتعلم والوسيلة
 أو الرسالة التي هي المادة التعليمية.
 فالمرسل أو المصدر: "ويقصد به الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو مؤسسة تريد
 أن تؤثر في الآخرين وهذا التأثير قد ينصب على معلومات الآخرين واتجاهاتهم النفسية
 وأحاسيسهم و مشاعرهم و سلوكياتهم و معتقداتهم (عامر مصباح 2006.25).

وفي بحثنا هذا المصدر هو معلم الكبار الذي بدوره تتوقف عليه نجاح الرسالة التعليمية الإقناعية أو فشلها لانه هو الذي يصوغ الرسالة و يحدد ما يريد الوصول إليه من معلومات حسب ما يريد وبأي وسيلة يريد وكذلك بأسلوبه الخاص. و شخصية المعلم و خصائصه الفردية هي التي تحدد الطريقة أيضا بأكثر وضوح ودقة التي سيعالج بها الرسالة التعليمية الإقناعية.

1-صفات و مهارات معلم الكبار الإقناعية:

هناك مجموعة من الصفات و القدرات الخاصة التي تجعل المعلم القائم بالإتصال في تعليم الكبار و التي تجعله أكثر قدرة على الإقناع و التأثير نظرا لما تواجهه من صعوبات و هذه الصفات هي:

-حسب التصرف: يعني حسب التصرف القدرة على مواجهة المشكلات المتجددة ووضع الحلول المناسبة و السريعة لها ،كما يعني القدرة على الإبتكار لمواجهة المشكلات الجديدة و المتعاقبة ذلك لأن كل مشكلة تستلزم بالضرورة حلا مختلفا عن سابقتها :بالإضافة إلى المقدرة على التنبؤ بالعواقب و الإستفادة من التجارب الماضية ،قال الرسول عليه الصلاة و السلام "المؤمن من كيس فطن"وقال صلى الله مسلم"لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين"(محمد منير:2003، 377).

-الثقة: الثقة في المصدر يعني صدق نواياه و أمانته وإخلاصه تجاه الموضوع الذي يطرحه فكلما زادت الثقة في المصدر كان أكثر إقناعا ،وإذا فقد المستقبل الثقة في المصدر فإنه لا يستقبل رسالته ولا يتبنى أفكاره(إبراهيم أبو عرقوب:1993، 191):ففي مجال محو الأمية وتعليم الكبار على المعلم أن يكون مخلصا في أداء عمله وواعيا ومقتنعا بضرورة مكافحة الأمية (وعلي سامية:2006، 7) كما يكون إقباله على مهنة التدريس نابعة عن رغبة حقيقية واتجاه إيجابي لاتؤثر فيه ضآلة العائد المادي ولا عدم التقدير الإجتماعي الكافي فهو يقبل عليها بدافع ذاتي لأنه يجد في مساعدة الدارسين الإشباع النفسي الذي يخلقه حب الآخرين ورضاهم(يحيى هنادم:1978، 72).

-مصادقية المرسل (المعلم):"والتي تشير إلى صفة الثقة و الوزن النفسي و النفوذ الروحي الذي يسيطر به على المستقبلين (المتعلمين) وبه يمارس عملية الإقناع والتأثير و يعدل سلوك المستقبلين"(عامر مصباح:2006، 26)، وتضفي المصادقية على

المصدر مزيدا من الاحترام والتقدير و العكس بالعكس يؤدي إلى الإحتقار و عدم التقبل منه أو الإستماع إلى ما يمليه من أفكار و توجيهات وآراء.....كما أن الطالب لا يمكن أن يستفيد من أستاذه الغير صادق في مجال التربية او التوجيه ولا يمكن لمستمع تلك الإذاعة التي تقدم إليه الدعايات المضللة الزميل لا يقبل نصيحة زميله أو التعاون معه إذا علم كذبه أو احتياله(عبد الله بن محمد العوشن:1996،26) إلا أن المصادر عليا المصدقية أكثرا تأثيرا في تغيير اتجاه المستقبل من المصادر منخفضة المصدقية(إبراهيم أبو عرقوب:1993،191).

-الخبرة هي"مدى معرفة المصدر للمعلومات أو الموضوع الذي يتكلم أو يكتب عنه وقد أثبتت التجارب بشكل متكرر بأن المصادر الخبيرة أكثر إقناعا من المصادر غير الخبيرة"(إبراهيم أبو عرقوب:1993،190).

وفي مجال محو الأمية فإن المعلم لديه الخبرة الكافية من خلال إلمامه بالجوانب الفنية و التخصصية للمواد التي يدرسها،وتوفره على مجموعة من المعلومات التي يمتلكها ويكتسبها و يتقنها من خلال حضور البرامج التدريسية في مجال تعليم الكبار ومن خلال الممارسات الميدانية التربوية و التعامل مع القيادات العاملة في الميدان ومن خلال إطلاعه على النظريات الفكرية التي تناولت إشكالية التربية والتعليم من حيث المناهج وطرائق التدريس(وعلى سامية:2006،8).

جاذبية المصدر تشير إلى السمات الشخصية اللامعة في المرسل كمجال الوجه والأناقة وجمال الصوت وحسن الحديث(عامر مصباح:2006،26) وقدرته على جذب انتباه الناس باستخدام لغة الإشارات وإدامة النظر في أعين الناس (إبراهيم أبو عرقوب:1993،373) من خلال القدرة على العرض و التعبير و يكون ذلك بأسلوب العرض الذي يلعب دورا كبيرا لجذب الانتباه ولكن ما يجب مراعاته طبيعة الموقف والموضوع الذي يتم عرضه(محمد منير حجاب :2003،373).

وفي إطار محو الأمية و تعليم الكبار فإن على المعلم أن يخطط لدرسه بشكل يناسب طبيعة الكبار و استخدام واكتساب المهارة في التعامل معهم (وعلى سامية:2006،8) .

وأن يكون متمتع بأخلاق حسنة لينال إحترام الدارسين، مرنا،مرحا،متحمسا كما تتضمن جاذبية المصدر العلاقة الودية بين المرسل والمستقبل، فنحن لمن نحب ونقرأ لمن نحب

و نشاهد أيضا من نحب ونعمل بناء على أفكاره و توصياته و نفتتح بما يمليه علينا وحبنا للمصدر يعتمد على مدى قربه منا و مدى مطابقة أفكاره مع أفكارنا وشخصيته مع شخصيتنا(إبراهيم أبو عرقوب:1993،191) ويظهر هذا في مجال تعليم كبار السن الأميين بإستخدام المعلم إجراءات فعالية لتنمية إحساس الكبار بذاتهم و ثقهم بأنفسهم وأن يساعدهم في التغلب على مشكلة الخوف و الرهبة من الفشل و الرسوب وأن يستخدم خبراته الوجدانية لإضفاء السرور والمرح على الجو الدراسي وخلق علاقات ودية بينه وبين أفراد جماعته و بين بعضهم البعض من أجل تحقيق التعاون الكامل(وعلي سامية:2006،8).

2- قوة المصدر: تعني قوته الفكرية والعلمية والأدبية والمالية والجسمي والشخصية(إبراهيم أبو عرقوب:1993،193)

وهذا ما يكسبه مكانة إجتماعية حيث تتعلق هذه الخاصية بالمكانة العلمية والإقتصادية و النفسية و التاريخ الشخصي(عامر مصباح:2006،26)

3-الإتزان الإنفعالي:و يقصد بها أن يظهر القائم بالإتصال (المعلم) إنفعالاته بالقدر الذي يتناسب مع الموقف التعليمي و أن يكون متحكما في إنفعالاته فإذا واجه إعتداء من جانب أحد أفراد الجمهور بالقول أوالفعل ،لا يواجه بالغضب،وإنما بالحلم والعفو،بالإضافة إلى المقدرة على تقبل سلوكهم حتى لو كان هذاغير لائق أو يتناسب والقدرة علىإمتصاص غضبهمومعاملتهم معاملة أحسن(محمد منير حجاب:2003،378)،و بالتالي يحصل التفاعل الإيجابي بين بعضهم البعض أي بين معلم الكبار و المتعلمين أنفسهم.

وقد تكون خصائص المصدر كثيرة إلا أن أهمها ما تعرضنا إليه ،وهناك بعض الخصائص التي تضي نجاحا على العملية الإقناعية التعليمية كتمتع المعلم بالثبات الإنفعالي و الإستقرار النفسي و الهدوء العاطفي و تحقيق للمتعلم الشعور بالأمان والإحساس بالكفاءة و تقبل الذات وإحترامها،منفهما لخصائص الدارسين النفسية حتى يشعر الدارسون أنه ملاذهم عند الحاجة و من هذا يمكنه أن يناقش القضايا والمشكلات التي تهمهم وأسبابها وحتى إيجاد الحلول معهم ،ومراعاة الجوانب الأخلاقية و الانسانية في تعامله مع الكبار وكما أن تكون لديه القدرة على التفكير الناقد وعلى

تقبل النقد و في الأخير نضيف إلى أن صفات المصدر المقنع لتعليم الكبار استخدامه لأساليب الإقناع التعليمية المختلفة باختلاف المجالات المستجدة، والصبر، المرونة واللين و قدرته على الإتصال مع المتعلمين بإملاك القدرات الخاصة بذلك كالقراءة و الإستماع أو الإصغاء و الكتابة و الحديث و المقدرة على التفكير من خلال مؤشر إستخدام اللغة و الطريقة التي نضع الكلمات مع بعضها البعض(محمد منير حجاب:2003،381).

ثانيا-الرسالة:

فالرسالة هي محتوى السلوك الإتصالي ،وتتخذ الرسائل أشكالا عديدة بعضها يستخدم الإتصال اللفظي الذي يجمع بين اللغة المنطوقة و الرموز الصوتية ،وبعضها الآخر يتخذ شكل الإتصال غير اللفظي الذي يتمثل في: لغة الإشارة و الحركات و الأفعال والملابس والألوان....و أهم الأمور التي يجب مراعاتها في الرسالة هي سهولة إستيعابها من جانب المتلقي(حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد:2006،187).وتعرف الرسالة بأنها المحتوى المعرفي الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبل".(حسام محمد مازن:2009،54) حيث تتكون الرسالة الإتصالية من ثلاث مكونات.

1-المعنى(الفكرة).

2-اللغة(الرموز)

3-الترتيب(البناء).(إبراهيم أبو عرقوب:1664،194)

ثالثا- الوسيلة أو قناة الإتصال.

إن نجاح الإقناع و حصول التغيير في سلوك المتلقي و أفكاره و معتقداته يعتمد على مضمون الرسالة و صياغتها و على توفر المهارات الإدراكية و النقدية والإبداعية في الرسالة والمرسل،ومدى تلبية مضمون الرسالة لحاجات المتلقي ورغباته وتتبع ظروفه النفسية و الإجتماعية، كذلك الوسيلة المستخدمة في نقل مضمون الرسالة لها أهمية كبيرة في التمكين من إقناع الطرف المتلقي و تغيير سلوكه و التأثير عليه (عبد الله العوشن:1996،39) ،وتسمى الوسيلة أيضا القناة أو القنوات التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل و المستقبل وهي كثيرة ومتنوعة بدءا من الصوت للمرسل،والكتب و المطبوعات الخرائط و الرسوم و اللوحات و الصور و الأفلام الثابتة والمتحركة

و المسجلات الصوتية و انتهاء بالحاسب و التعليم المبرمج و غيرها الكثير (حسام محمد مازن: 2009، 54).

ونجاح الوسيلة في أدائها يعني ضرورة توفرها على عناصر خاصة كطريقة العرض وتقديم مضمون الرسالة و على فن الإخراج و قرب الوسيلة من المتلقي أو بعدها عنه و كذلك استمرارها (عبد الله محمد العون: 1996، 39).

وبهذا فإن الوسيلة أو قناة الإتصال (الإقناع) و سنعود للتفصيل أكثر لعنصر الرسالة في آخر هذا الفصل.

رابعاً- المتلقي أو المستقبل: وهو الطرف الآخر للرسالة و المتأثر بعمليات الإقناع... و المستقبل قد يكون فرداً أو جمهوراً (عبد الله محمد العوشن: 1996، 33)

والمستقبل في بحثنا عبارة عن مجموعة من المتعلمين الأميين وهم الكبار الذين يتميزون بخصائص معينة على معلم الكبار و مراعاتها و معرفة حاجات الكبار ومشكلاتهم ،فإذا لم يكن يكسب هذه المعلومات عن المتلقي، فإنه سوف تحد قدرته على تأثيرهم مما كانت الرسالة معدة إعداداً جيداً و معرفة الخصائص و ما يتعلق بالجمهور المتلقي يساعد على التعامل معهم وإقناعهم.

وتبعاً لما تم ذكره سيتم التطرق إلى الخصائص التي يتميز بها الكبار و المشكلات التي تعيق مسارهم في الحياة وأهم النظريات المرتبطة بالكبار فيما يأتي:

-خصائص الجمهور المتلقي للرسالة التعليمية الإقناعية:

1-الخصائص النفسية:المتتملة في سمات الشخصية و الميول و الإتجاهات والحاجات والأمزجة و الحوافز و العادات وبعض العناصر الفسيولوجية (إبراهيم أبو عرقوب: 1993، 204)، فكبار لهم صفات فسيولوجية تتمثل في نقص الحواس، بالنسبة للسمع نلاحظ أن بعض المتكلمون الكبار يتكلمون بصوت مرتفع كي يسمعو صوتهما يدل على تدني قدرة السمع عند المسنين وهذا ما يشكل صعوبة في الإتصال معهم.

وأما بالنسبة لحاسة البصر فإن العين تفقد الكثير من مرونتها ،حيث تتفاوت نقص القدرات في الحواس من فرد لآخر ،بالإضافة إلى بعض الأمراض المزمنة، ترهل العضلات (سيد سلامة إبراهيم: 1997، 42، 43) و هذا ما يؤدي بهم إلى الملل والإضطراب

ونقص القدرة على التركيز و الإنتباه في الموقف التعليمي أو الرسالة التعليمية الإقناعية .

إن لكل فرد في المجتمع شخصية تميزه عن الآخر فشخصية الكبير تميل إلى الإستقرار و عدم المخاطرة من خلال التمسك بالخبرات القديمة و الإحجام عن كل ما هو موجود خصوصا إذا كان يتضارب أو يخالف خبراتهم السابقة (محمد عمر الطنوبي:1994،88)

"فالكبار مصدر للخبرة و المعرفة و لديهم أساس متراكم من هذه الخبرة و يمكن أن ترتبط بالخبرات الجديدة أو تكون منطلقا للجديد و المستحدث كما لديهم عادات ثابتة نوعا ونماط فكرية ثابتة بدورها...ومن الوجهة السيكلوجية يكون الكبار أكثر تأثيرا للخبرات الجديدة و المستحدثة بسبب الكف التصعيدي" Proactive inhibition و المقصود بهذا الكف أي الخبرات السابقة في حياة الكبير تعطل أو تقاوم الجديد المستحدث" (عبد الرحمان عيسوي:2002،95)

و بالتالي على القائم بالإقناع و تقديم الرسالة التعليمية الإقناعية أن يحاول الإبتعاد بقدر المستطاع عند التقليل من قيمة و فعالية خبرات الدارسين كبار السن و الإستهزاء بها .

أ: قدرة الكبار على التعلم:

"أثبتت الدراسات العلمية أن قدرات التعلم الخاصة بالإنسان و الحيوان لا تتغير كثيرا مع التقدم في العمر ،وإذا حدث ذلك يكون راجعا إلى تغير الدوافع و الحالة الفسيولوجية للكائن العضوي بما في ذلك حالات المرض" (يحيى مرسى عبد بدر:2007،97).

"وقد بينت بحوث إدواردليثورنديك أن بقدرة الكبار أن يتعلموا وأن تعلمهم يرتبط بعدة عوامل،منها:صحتهم الجسمية و حالتهم العقلية ، إذ أن الفرد صحيح البدن ، ذو العقل السليم قادر على التعلم .

وتختلف درجة القدرة على التعلم بين الكبار لعوامل إجتماعية تعليمية أخرى.(أحمد إسماعيل حجي: 2003،67) أما كراجنك توصل إلى أن علم تعليم الكبار يقوم على

المرونة و الدينامية و التكامل مع أدوار الكبار الإجتماعية و مشاركتهم الفعالة للاختيار الحر لطرق التعلم و محتواه (أحمد إسماعيل حجي:2003،68).

ب: الإستعداد للتعلم:

"الإستعداد للتعلم للصغار يختلف عن الإستعداد للتعلم للكبار" (عبد الرحمن العيسوي:2002،96) فلكبار السن دوافع و إستعدادات للتعلم تتمثل حسب ما حددها عبد الجليل إبراهيم الزريعي في:

-دوافع دينية: في الرغبة في الإلمام بأمور العقيدة وتلاوة القرآن الكريم و معرفة الأحاديث النبوية و الأحكام الدينية

-دوافع إجتماعية: تتمثل عي إشباع مجموعة من الإحتياجات مثل:

- الرغبة في الإحتفاظ بالأسرار في المعاملات و الرسائل بالاوراق الخاصة .
- الرغبة في التمتع بمكانة المتعلمين و قيمهم الإجتماعية و تحقيق وضعهم الإجتماعي.
- الرغبة في متابعة الأحداث في وسائل الإعلام المختلفة وقراءة الكتب .
- الرغبة في الوصول إلى مراحل أعلى في التعليم .
- الرغبة في فهم المشكلات الإجتماعية و العمل على مواجهتها و التكيف معها.
- الرغبة في بناء علاقات جديدة مع الآخرين .
- إشباع الحاجات اليومية من قراءة ،أو تعليمات،أو صفات طيبة،أو حاجات منزلية.
- الرغبة في شغل وقت فراغ فيها يفيد.
- الرغبة في الشعور بالأمان و التغلب على أحاسيس الخوف و الخجل بسبب الأمية.

-دوافع إقتصادية تتمثل في:

- الرغبة في التمكن من إتمام البيع و الشراءو تسجيل المعاملات التجارية.
- الرغبة في الحصول على شهادة و عمل أفضل .
- الرغبة في تعليم مهنة جديدة أو الرغبة في تغيير العمل لتحسين مستوى الدخل.
- الرغبة في القيام بمطالب المهنة أو الوظيفة على نحو أفضل.

- الرغبة في تحقيق نوع من التقدم الوظيفي و الترقية وزيادة القدرة على مواجهة المنافسة الرغبة في أن يكونوا مواطنين صالحين مهيين للإسهام في المشاركة في تنمية المجتمع و الإستفادة من التطور الحضاري و التكنولوجي الموجود.

2- الخصائص العقلية:

"أثبتت الدراسات أن الكبار يشكون من تدهور في كثير من الوظائف العقلية، لعل من أبرزها: ضعف الذاكرة وقد يعاني البعض من مظاهر "خرف الشيخوخة" الذي يبثدي بتكرار الحديث و مرات و مرات وعدم التعرف على الأبناء و الأقارب " (سيد سلامة إبراهيم:1997،43) و من الخصائص العقلية التي يمكن أن تؤثر على الكبار في التعلم . ماهو متعلق بالقدرة على التفكير المجرد و القدرة على التصرف في المواقف الجديدة و تشير الدراسات المتعلقة بهذا الجانب أن الوظائف العقلية للفرد تتحدر تدريجيا من العقد الثالث من العمر حتى العقد السادس منه ثم تتحدد بشكل حاد بعد ذلك(سامي محمد ملحم:2004،473).

3- الخصائص الاجتماعية:

لدى الكبار دائرة واسعة من العلاقات و المسؤوليات و الأدوار الاجتماعية فهم من العاملين في مجالات العمل المختلفة و لهم مسؤوليات واهتمامات بالقضايا العامة المحلية والعالمية.

في إطار هذه الخصائص والمشكلات المرتبطة بالكبار الجمهور

المتلقي إلى أي مدى يكون الاستعداد للإقناع؟

مما سبق ذكره أن للكبار خصائص سلبية أصبحت مشاكل تعيق مساهمهم الإجماعي كالعزلة والعزلة الاجتماعية وهذا ما يمثل عامل الاستعداد المنخفض للإقناع"فالأفراد الذين يميلون إلى العزلة الاجتماعية يحتمل أن لا يتأثروا بالعملية الإقناعية، ويكون الاستعداد الاستجابة والإقناع ضعيفا أما أولئك الإجماعيون فهم على العكس يتأثرون ولديهم استعداد كبير للإقناع"(عبد الله محمد العوشن:1996، 34).

كما نجد أن الكبار يعانون من قلق المرتبط بالظروف ووظيفة المرض فالأول نجد انه يجعل الفرد أكثر تقبلا للاقتراحات و بالتالي تأثر بالرسالة الإقناعية أما القلق

المرتبط بالمرض فيجعل الفرد يقاوم المحاولة الإقناعية مهما كانت مقنعة (عبد الله محمد العوشن:1996، 35-36).

وكذلك الكبار يعانون من نقص الثقة في النفس وهدم تقديرهم لذواتهم فهذا النوع من الأفراد يتمتعون باستعداد مرتفع للاقتناع،«حيث أثبتت التجارب أن الأشخاص الذين يحملون فكرة متدنية عن ذواتهم أو ممن يعانون من ضعف الثقة بالنفس يتمتعون باستعداد قوي للاستمالة، والاستجابة للإقناع كما أن لديهم نفس الاستعداد لتغيير أفكارهم واتجاهاتهم إذا ما واجهوا رأياً معارضا للرسالة السابقة والفكرة التي سبق أن اقتنعوا بها وكلما زادت ثقة المرء بنفسه قلت استجابته ومحاولات الإقناع والعكس بالعكس، فضعف الثقة بالنفس يسهل الانقياد بالأفكار والقيم المتجددة (عبد الله محمد العوشن:1997، 34-35).

المطلب الثاني-نظريات الإقناع في تعليم الكبار:

يعتبر الإقناع عملية اتصالية هادفة وهو موضوع جدير بالأهمية في ميدان التعليم عامة و تعليم الكبار بصفة خاصة فهذا لا بد له من نظريات تتمثل في الآتي :

أولا-نظرية التعلم:

إن عملية الإقناع تقتضي عادة الأشخاص لكي يجيبوا على كلمة أو شيء ما ود تدعو الحاجة في بعض الأحيان إلى تغيير ارتباطات ذهنية مسبقة ، وهذا يتحقق عن طريق "الشرطية المضادة " التي تعني الجمع بين منبه الاستجابة سلبية مع منبه آخر يثير استجابة إيجابية ، وفي هذه الحالة قد يكون منبه الاستجابة الشرطية الايجابي أوى من منبه الاستجابة الشرطية السلبية

و إذا كان مبدأ الشرطية الكلاسيكية أصبح يعتبر تفسرا بسيطا لا يصلح تعميمه على جميع أنواع التعلم ، فإن أكثر التقنيات استعمالا لا زالت تتمثل في ربط موضوع التغيير بأي منبه آخر ايجابي أو سلمي .

وإذا كنا نستطيع نفي فعالية تكوين الارتباطات كوسيلة إقناعية، فالظاهرة أن أنواع التعلم تتجاوز مجرد الارتباط ، فتعليم الإنسان يختلف عن تعليم الحيوان وتعليم الصغير يختلف عن تعليم الكبير .

وتعتبر الشرطية العلمية شكلا من أشكال التعلم وهي توم على أساس التركيز على تدعيم الاستجابة ، فالمبدأ الأساسي هنا هو أن الاستجابات تصبح أكثر قوة وصلابة إذا زاد ربطها بمكافأة والعوامل العلمية هي السلوكيات الصادرة عن الجسم وليست المثارة من طرف منبه فهو في كثير من الأحيان غير ملائم وفي بعضها غير معروف.

ثانيا- نظرية التنافر المعرفي:

يرى " ليون فيستجر " أن نظرية التنافر المعرفي تتركز حول فكرة أن الشخص إذا كان يعرف عدة أشياء لا تتوافق معرفيا مع بعضها البعض ، فإذا كان هناك عنصران من المعلومات لا يتوافقان مع بعضهما البعض معرفيا يقال أنهما في حالة تنافر و التنافر هو حالة من حالات الدفاعية بحيث يدفع الفرد إلى تغيير سلوكه وآرائه ويرى "لين فيستجر" أن أسباب التنافر المعرفي تندرج ضمن الأسباب التالية:

- 1-وجود تعارض أو عدم اتفاق معرفي.
- 2-الأنماط الثقافية الشعبية التي يقبلها الناس دون نقاش.
- 3-عمومية الرأي العام.
- 4-التجربة السابقة للفرد (عامر مصباح :65-66).

وتبعاً لفيستجر فإن الناس يحاولون تقليص التنافر بإحدى هذه الطرق الأربعة، إبطال القرار ، زيادة جاذبية القرار ، إنقاص جاذبية القرار المرفوض أو إنشاء توافقات معرفية بين البنود المتداولة ، إن مقدار هذا التنافر يخضع لدرجة المكافأة والعقاب المستعملة لاستنتاج السلوك.

-يمكن توظيف نظرية التنافر المعرفي في الإقناع و التأثير، فإذا أردنا أن نغير اعتقادات معينة لدى المستقبلين حول موضوع معين لابد من البحث عن عنصر معرفي مواز للذي يملكه المستقبلون ثم نقوم بالتقليل من شأن العنصر القديم وتعزيز العنصر الجديد وبهذا الشكل تكون عملية الإقناع سهلة ، إذ الفرد يكون عليه من السهل التخلي عن ما يملكه من معلومات إذ ما وجد بديلا عنها قويا وموضوعيا وذا مصداقية . (عامر مصباح،2006،66).

ثالثا- نظرية التوازن المعرفي:

يرى هيدر فريترز (1956-1958) إن مفهوم حالة التوازن هي " وجود وحدات موافقة معينة أين الوحدات الإدراكية والتجارب الوجدانية تعمل دون ضغط بمعنى أن تكون هناك حالة من التوافق و الانسجام بين وحدات شخصية الفرد أي بين الإدراك و السلوك والمعتقدات والاتجاهات، كما أن هذا التوازن و الانسجام هو حاجة و رغبة نفسية مفرد للحفاظ عليه أو لايجاده وان فقد نظريته تطراً عدة حالات :

1- اذا كانت حالة التوازن بين شخصين ، وطراً موضوع معين في موقف معين فإنه من المتوقع أن يكون الموقف واحدا و السلوك واحدا.

2- وفي حالة ثانية قد يتصادم الموضوع الجديد مع إرادة أحدهما أو رغبة من رغباته فإنه من المتوقع إن يحدث الاختلال في التوازن وحينئذ قد يدخل الشخصان في إقناع كل واحد منهما الآخر : إما بتعديل الاتجاه وتغيير السلوك الأصلي وإما الثبات والبقاء على الاتجاه الأصلي وتدعيم وتعزيز صحته .

3- وهناك حالة ثالثة وهي أنه يمكن يكون هناك عدم اتفاق بين الشخصين لغموض الموضوع أو تعارضه مع حاجة من الحاجات النفسية على حسب وضعية الحالة وفي خصم هذا التعارض يمكن اللجوء إلى تحاشي هذا الموضوع أو تغافله أو تجنبه رغبة الحفاظ على التوازن .

بناء على نظرية التوازن المعرفي فان التوازن ينقسم إلى مستويين:

1- المستوى الفردي، والذي يمكن في سعي الإنسان إلى أحداث عملية التوازن بين الإتجاهات الشخصية، بحيث لا تكون متعارضة مع بعضها البعض، ويلجأ إلى الفصل بين الإتجاهات التي تتعارض والإتجاهات التي تتشابه وعزلها عن بعضها البعض .

2- مستوى الأفراد فيما بينهم: إذا يسعى الأفراد إلى أحداث التوازن بين اتجاهات بعضهم البعض بحيث تكون في حالة انسجام.

إذن يمكن القيام بعملية الإقناع و التأثير من خلال عملية الإخلال بالتوازن أو في حالة التوازن في حد ذاته .

ففي حالة التوازن يمكن تمرير الرسائل الإقناعية التي تتسجم والاتجاهات السائدة واستغلال هذا الوضع لبث أفكار معينة .

أما في الحالة الثانية وهي الإخلال بالتوازن فإن الحفاظ على التوازن هو حرص وسعي نفسي للأفراد ومادام الأمر كذلك فلا بد من الإخلال به لدفع الأفراد على البحث على توازن جديد الذي يتوافق مع الواقع الجديد وهذا ما يدفعهم إلى تغيير قناعاتهم واتجاهاتهم القديمة وبناء اتجاهات جديدة للتكيف مع الوضع الجديد (عامر مصباح، 2006، 68)

رابعا- نظرية العلاقات الإجتماعية:

تتطلق هذه النظرية من افتراض مفاده أن العلاقات الاجتماعية القائمة بين الجماعات و الأفراد تتدخل بدور كبير في تحديد استجابة الناس ومن ثم فالقائم بعملية الإقناع والتأثير يجب أن يكون مدركا لنمط العلاقات الاجتماعية وبناءا على ذلك تعتبر العلاقات الاجتماعية متغيرا أساسيا في عملية الإقناع والتأثير . وتظهر مصداقية هذه النظرية في مجالات متعددة فيمكن ملاحظتها في مدى اهتمام الأفراد بنشاط معين كالرياضة أو الميل إلى تأييد إيديولوجي معين، لكن مع مصداقية هذه النظرية إلا أنه يمينه أن تتناقص هذه المصداقية في التطورات الحالية. (عامر مصباح: 2006، 75).

خامسا- النظرية السلوكية:

طور "ولاس" مفاهيم النظرية السلوكية حول عملية الإقناع و التأثير فهو يعرف الإقناع بقوله " تأثيرات الفرد المناسبة في المستقبلين والمساعدة على تحقيق الأهداف المرغوب فيها عن طريق عملية تحديد معينة أين تكون الرسائل محددة لهذه التأثيرات".

ومن هذا التعريف يمكن أن نستخلص مجموعة من الخصائص لعملية الإقناع من منظور النظرية السلوكية وهذه الخصائص هي:

1- أن تكون التأثيرات وثيقة الصلة بالموضوع.

2- المساعدة على الإقناع بالموضوع.

3- أهمية الرسائل.

4- توفير الخيار.

5- طبيعة العلاقة الشخصية والبيئية للإقناع .

ففي الخاصية الأولى يطلب من القائم بعملية الإقناع و التأثير أن يكون عمله على علاقة مباشرة بالموضوع الذي يريد الإقناع به أما بالنسبة للخاصية الثانية والمتعلقة بالمساعدة على القناع بالموضوع يندرج في إطارها الجو العام لعملية الإقناع سواء تعلق الأمر باتجاه الجمهور نحو القائم بالإقناع ووسائله ، أو التسهيلات الاجتماعية لعملية الإقناع كالقبول الطوعي للاستماع للرسالة أو الرغبة في استكشاف مضمون الرسالة من الجمهور المستهدف. أما بالنسبة للخاصية الثالثة والمتعلقة بأهمية الرسالة في العملية الإقناعية فهي تنطوي على الشروط الواجب توفرها في الرسالة الإقناعية والخاصية الرابعة من وجهة نظر النظرية السلوكية هي الخيار بمعنى عملية الإقناع من وجهة نظر النظرية السلوكية يجب أن تكون مرفوقة بخيارات معينة يقع خيارات المستقبل على واحد منها، و آخر خاصية هي نوع الاتصال بين القائم بالإقناع و المستقبل وكذلك طبيعة الشخصية للمستقبل فطبيعة هذه العلاقات تجعل من الرسائل تمر بسهولة أو تواجه نفسية أو محيطية يجب تذليله قبل القيام بعملية الإقناع.(عامر مصباح:2006،84).

المبحث الثاني- الرسالة الإقناعية (في تعليم الكبار الأميين).

تعتبر الرسالة من العناصر المهمة لعملية الإقناع التعليمية المرتبطة بالمرسل وكيفية تقديمها ومدى ملاءمتها للجمهور المستهدف فلهذا هناك مراحل لإعداد الرسالة الإقناعية واستمالات مستخدمة في الرسالة الإقناعية وكذا الأساليب الإقناعية في العملية التعليمية وسنتطرق إلى العناصر فيما يأتي:

المطلب الأول- مراحل إعداد الرسالة الإقناعية:

يتطلب إعداد الرسالة التعليمية الإقناعية تخطيط يجذب المتلقين ويلفت انتباههم يبدأ هذا التخطيط منذ لحظة التفكير في اختيار الموضوع المناسب ، وما يتضمن من معلومات لازمة ، وفي نفس الوقت يكون المرسل (المعلم) عارفا بالمتلقي فيفكر فيمن سيهتمون بهذا الموضوع؟ولماذا؟ وماهي أهدافهم واحتياجاتهم وهل الوقت مناسب

لإلقاء الأفكار أم لا؟ فهذه العوامل و الاعتبارات التي يجب على المرسل أخذها في اعتباره لإعداد الرسالة وسنعرض بعضا منها فيما يأتي:

1- اختيار المواضيع التي ستعالج :

لبداية أي نشاط تعليمي اتصالي نطرح السؤالين ونجيب عليهما وهما :
ما هو الموضوع الذي أختار ؟ وماذا أريد ؟ والإجابة عن هذين السؤالين تجعل المرسل محددًا لما سيلقيه من معلومات توجه مختلف الأنشطة التي يقوم بها و قدر النتائج التي نحصل عليها حيث يرتبط اختيار المواضيع بالأهداف التي يريد المرسل فبالناتالي عليه أن يحدد أهدافه التي يبلورها في شكل رسالة في مجال التعليم فإن الأهداف أمر مهم جدا على المعلم تحديده سواء في بداية الموضوع أو نهايته أو بمشاركة معه ومع المتعلم ، وعملية تحديد الأهداف عملية صعبة لكونها تتوقف على مدى إمكانية تحقيق المعلم لهذه الاهداف وهل هي سلبية أم إيجابية ومدى موافقتها لاحتياجات الناس وتلبيتها لاهتماماتهم ومدى توافقها وانسجامها للعادات و الآراء السائدة وميول المتعلمين واتجاهاتهم واحتياجاتهم أساليب التفكير الاقتصادي و الاجتماعي (سيدهم ذهبية: 2005، 122).

وبهذا فان عامل اختيار الموضوع الذي سيعالج يعتبر أمرا مهما في العملية التعليمية الإقناع بحيث يجعل المعلم قادرا على التحكم في الجو التعليمي وفي جذب انتباه المتعلمين وأبعادهم عن الشرود ، ومتاهة تداخل الأفراد خاصة إذا تعلق الأمر بكبار السن وخصائصهم وأهدافهم .

2- تحديد الجمهور المستهدف :

إن الجمهور المتلقي عنصر مهم جدا في العملية الإقناعية التعليمية وعليه إن لم تكن لدينا فكرة جيدة عن طبيعته العقلية وخصائصه السيكولوجية فسوف يحد من قدرتنا على التأثير و الإقناع عليه.

مهما كانت قدرتنا الإقناعية ، ومهما أحسنا اختيار الوسيلة فنحن نرسل فقط. أما فعالية الإقناع فتتوقف على كيفية إستقبال الجمهور لرسالتنا وكيفية إدراكه لها، وهل يتفاعل معنا ويتقبل منا ؟ .

والإجابة عن هذه الأسئلة تحتاج إلى مزيد من المعلومات عن الجمهور المتلقي إلى تحليله تحليلًا موضوعيًا، و التعرف عليه ، من حيث أهدافه واتجاهاته ونوعيته ولغته وعاداته ودوافعه وخصائصه الشخصية و النفسية ، ومعرفة المستهدف و التعاون المستمر والخلق في علاقتنا به، فالتفاهم المشترك و التعاون يعد الخطوة الأولى للتواصل والتأثير في الآخرين .

كما أن التأثير الفعال سيتوجب تحديد الجمهور المستهدف كمرحلة سابقة لتصميم الرسالة، فالرسالة الموجهة إلى تعليم الصغار ليست هي نفسها الموجهة إلى تعليم الكبار، وكذلك بالنسبة للسن و الجنس وغيرها من المتغيرات التي تحدد أنواع الجماهير وكيفية تقديم الرسالة وكما أن الحفاظ على مجال الخبرة بين المرسل والمستقبل أمرا ضروريا لتحقيق الإقناع .(سيدهم ذهبية : 2005 ، 123).

وبهذا فتحديد الجمهور المستهدف وخصائصه النفسية و الاجتماعية واحتياجاته وأهدافه يساعد أكثر على عملية الإقناع و التأثير في مجال تعليم الكبار.

3- الجو السيكولوجي:

" إن تغيير الأفراد في أي مجال هو أمر صعب وجاد ، ولا يحدث بسهولة مطلقا ، لذلك فإن أي محاولة الإقناع يجب أن تخلق وتهيئ جو سيكولوجيا ملائما لتحقيق ذلك ، وهذا الهدف (الإقناع) السيكولوجي يعني توسيع معلومات الجمهور حول المشكل المطروح قبل اتخاذ أي إجراء لتغيير سلوكه " .(سيدهم ذهبية : 2005 ، 124)

4- عامل الوقت :

إن تغيير السلوك مهمة تتطلب عملا كبيرا ممتدا عبر أمد طويل ، فالوقت هو الوحدة الأساسية والحليف الوحيد للقضية الدافعة عنها ، وهناك ما يتطلب وقتا طويلا لحدوث

الإقناع ويساعد الوقت على لفت الانتباه ، فإذا كنا نتعامل مع فئة الكبار فإننا نحدد الوقت المناسب الذي يتفرغ لذلك وعلى هذا فإننا ندرك أهمية اختيار الموضوع وتحديد الجمهور المستهدف بتحديد خصائصهم واحتياجاتهم ومراعاة تهيئة الحالة النفسية و الوقت الولايم كعوامل لصياغة الرسالة إلا أنه يوجد عوامل أخرى يجب على المرسل أخذها بعين الاعتبار ، كاختيار الاستمالات وأسلوب تقديم الرسالة الإقناعية ، وذلك لضمان وصول الرسالة التعليمية الإقناعية. (سيدهم ذهبية: 2005 ، 125).

المطلب الثاني- الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية:

" الاستمالة هي العملية التي نقوم بها في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة و الشواهد والأمثلة و البراهين والنوازع النفسية و الميول و الرغبات لتقبل ما نقدمه لهم من أفكار و آراء أو القيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة (ذهبية سيدهم : 2005 ، 126)

وتوجد ثلاث أنواع أساسية من الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية وهي الاستمالات العاطفية ، الاستمالات العقلانية ، استمالات التخويف .

1-الاستمالات العاطفية :

تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته ، و اثاره حاجاته النفسية والاجتماعية ، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال ، وتعتمد الاستمالات العاطفية على ما يلي :

أ-استخدام الشعارات و الرموز :

تعتمد على خاصية التبسيط المخل لعملية التفكير واختزال مراحلها المختلفة عن طريق إطلاق حكم نهائي في شكل مبسط ، مما يجعل المتلقي ينقل هذه الشعارات و الرموز دون أن يمر بمرحلة التفكير .

وتشير الشعارات إلى العبارات التي يطلقها القائم بالاتصال في صيغة واضحة ومؤثرة بشكل يسهل حفظها وترديدها ، وتصبح مشحونة بمؤثرات عاطفية تثار في كل مرة تستخدم فيها ، وتستخدم الشعارات الكلمات البراقة التي تحظى باحترام المتلقي دون أن

تحدد المعنى الدقيق لها في الوقتالاتصالي (حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : 2001، 188).

ب - استخدام الأساليب اللغوية:

يقول "ديل كارينجي" : " هناك طريقة واحدة لإقناع أي فرد لعمل شيء تجعله يرغب في ذلك " (زهبة سيدهم : 2005 ، 127) . فاستخدام الأساليب اللغوية مثل: التشبيه و الاستعارة والكناية، أو لاستفهام الذي يخرج عن كونه استفهاما حقيقيا إلى معنى آخر مجازي كالسخرية و الاستنكار وجل الأساليب البلاغية التي تقرب المعنى، وتجسد وجهة نظر القائم بالاتصال (حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: 2001، 189)

ج - دلالات الألفاظ :

من أساليب تحريف المعنى اعتمادا على الألفاظ المستخدمة حيث تكون محملة بمشاعر معينة ، قد تكون سلبية تضيي نوعا من الرفض على الاسم أو الفاعل المصاحب لها وقد تكون ايجابية . وكذلك يمكن استبدال الكلمة بكلمة أخرى لها دلالة معنوية ويقصد بالدلالة المعنوية انتقال الذهن من مفهوم اللفظ إلى ما يلزمه ، واستخدام دلالات الألفاظ المعنوية فتعني إعطاء فكرة معينة اسما له دلالة عند الجمهور تؤدي إلى قبول أو رفض الفكرة أو الشخصية .(حسن عماد مكاوي ، ليلي السيد : 2001، 189) . وعلى غرار هذه الاستمالات توجد استمالات عاطفية أخرى كصيغ أفعال التفضيل والاستشهاد بمصادر ، عرض الرأي على أنه حقيقة معاني التوكيد ، استخدام غريزة القطيع.

2-الاستمالات العقلية:

وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج و الشواهد المنطقية وتنفيذ الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة وتستخدم في ذلك:

أ - الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية.

ب - تقديم الأرقام و الإحصاءات .

ج - تنفيذ وجهة النظر الأخرى. (حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : 2001 ، 190).

3- استمالات التخويف:

يشير مصطلح استمالة التخويف إلى "مضمون الرسالة التي تشير إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق الملتقى أو قبوله لتوصيات القائم بالاتصال ، وسوف تنشط أمثال تلك الاستمالات درجة معينة من التوتر العاطفي ، تزيد أو تقل وفقا لمضمون الرسالة " (ذهبية سيدهم : 2005 ، 129) .

وتؤدي استمالة التخويف إلى جعل الملتقى يستجيب للرسالة في حالتين :

- أ- شدة الإثارة العاطفية تشكل حافزا لدى الملتقى للاستجابة لمحتوى الرسالة .
- ب -توقعات الفرد بإمكان تجنب الأخطار وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عند الاستجابة لمحتوى الرسالة.

توجد ثلاث عوامل تؤثر على شدة الإثارة العاطفية هي :

محتوى الرسالة، مصدر الرسالة وخبرات الاتصال السابقة للمتلقي.(حسن عماد مكاوي ليلي حسن السيد:2001،191).

-المطلب الثالث - الأساليب الإقناعية في الرسالة التعليمية:

يعتمد المعلم في العملية التعليمية لإيصال معلوماته إلى المتعلمين وإقناعهم بها على العديد من الأساليب بما يتوافق مع الموضوع وخصائص الجمهور الملتقى و التيمنها:

1- وضوح الأهداف مقابل استنتاجها ضمنا :

تشير الدراسات السابقة إلى أن الإقناع يكون أكثر فعالية عندما نذكر أهداف الرسالة أو نتائجها بوضوح بدلا من إن نترك للجمهور عبء استخلاص النتائج بنفسه . تشير في هذا الصدد إلى أن هذه الاعتبارات تذهب إلى أبعد من مجرد مشكلة الوضوح مقابل الضمنية وهي تتوقف على ظروف أخرى كثيرة مثل:

- أ- مستوى ذكاء الملتقى .
- ب- درجة أهمية الموضوع أو ارتباطه بالملتقى.
- ت- نوع القائم بالاتصال.

فالملاحظ أنه كلما زاد نكاه المتلقي وتعليمه كان من الأفضل ترك الهدف ضمنياً وإذا كان الموضوع مهماً للمتلقي سوف يكون لديه معلومات كثيرة عنه وسوف يدقق ويتفحص حجج القائم بالاتصال ونتائجه وبالتالي يصبح تركه ليستخلص النتائج بمعرفته أكثر فعالية ، كذلك إذا كان القائم بالاتصال محل شكوك للمتلقي ، فإن تأثيره سوف يقل إذا قدم الرسالة بشكل محدد (حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : 2006 ، 193-194).

2-التجارب :

التجربة أكبر برهان على نجاح عمل ما و أقوى تأثيراً، فالأطباء و الباحثون الكيميائيون و الطلبة الدارسون للمواد العلمية وذو التخصصات العلمية يطبقون بعض التجارب العملية بجميع أنواعها الطبية و الكيميائية و الفيزيائية وغيرها لأن التجربة أكبر وسيلة للإقناع بصحة المعلومة العلمية المقدمة للطالب و العلم أيضا (عبد الله محمد العوشن :1996، 76-77).

3-الأدلة و الشواهد :

"يحاول أغلب القائمين بالاتصال أن يدعموا رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة أو عبارات تتضمن معلومات واقعية أو آراء منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال وشرعية على الموقف القائم بالاتصال و إظهار أنه يتفق مع موقف الآخرين. وهناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً أساسياً في تحديد نتائج عمل القائم بالاتصال أهمها مصداقية المتحدث، فاستخدام الأدلة و الشواهد يزيد من مقدرة المصادر ذوي المصادر ذوي المصداقية المنخفضة على الإقناع(حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد:2006، 194).

4-استخدام الاحتياجات و الأهداف الموجودة لدى الجمهور المتلقي:

لاحظ علماء الاجتماع و خبراء العلاقات العامة أن الأفراد يكونون أكثر استعداداً لتدعيم احتياجاتهم وأهدافهم الموجودة وتدعم أبحاث الاتصال هذا الرأي و تشير بقوة إلى الرسالة تصبح أكثر فعالية حينما تجعل الرأي أو السلوك الذي تعرضه يبدو للجمهور على أنه وسيلة لتحقيق احتياجاته الموجودة فعلاً أما خلق

احتياجات جديدة وأهداف جديدة و إجبار الجمهور على إتباع أسلوب إشباعها فيعتبر مهمة أكثر صعوبة (حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: 197، 2006).

5- وضوح العرض و التقديم:

المقصود بالعرض هو عرض المدرس لمادته العلمية بشكل واضح يمكن طلابه من إستيعابها.

6- النقاش:

طريقة المناقشة أول أسلوب إستخدمها المسلمون منذ بدايات الإسلام (صلاح الدين شروخ: د.س، 93) وبموجب هذا الأسلوب يقوم المدرب (المستقبل) بإعداد مجموعة من الأسئلة الموجهة لخدمة البرنامج، ثم تشير هذه الأسئلة بتسلسل منطقي منظم و يترك المدرسين الإجابة عنها ومن ثمة التوصل وإياهم إلى إجابة عنها، وعندما ينتقل إلى سؤال آخر و هكذا يتم إيصال المعلومات و المعارف و تنمية الاتجاهات و القنوات بأسلوب السؤال و النقاش الموجه وهو أسلوب شائع ومثير غير أنه يحتاج إلى مهارة و كفاءة فائقة في إدارة النقاش و توجيهه ليخدم الهدف بصورة جيدة (أكرم رضا: 2003، 124).

7- الوعظ (النصح و الإرشاد):

الوعظ هو النصح و التذكير بالعواقب و التحذير، وقد وعظ القرآن الناس على نحو ما نرى ومنه تعلم المسلمون كيفية الوعظ و مثاله قوله تعالى: "إن كنتم تحبون الله.....فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و الله غفور رحيم، قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين." (آل عمران/ 31-32). (صلاح الدين شروخ: د.س، 100).

8- ضرب الأمثال:

أسلوب ضرب الأمثال يستخدم لتأكيد صحة الافتراضات و الحقائق لأهميتها و قوة تأثيرها (عبد الله محمد العوشن: 1996، 89).

وثمة تعليم بالمثل قائم على التقليد كتعليم جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم الوضوء و الصلاة و كانت الصلاة أول ما إفتترضت على الرسول ركعتين في كل صلاة ثم أن الله في الحضر أربعاً، وأقرأها في السفر على فرضها الأول ركعتين، و عندما افتترضت جاء جبريل و الرسول صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل و الرسول بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي، فانفجرت منه عين، فتوضأ جبريل و الرسول ينظر إليه ليديه كيف الطهور للصلاة ثم توضأ الرسول صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل يتوضأ ثم قام جبريل فصلى به و صلى الرسول بصلاته، ثم انصرف جبريل (صلاح الدين شروخ: د.س، 98).

9- التعزيز:

يكون التعزيز في الرسالة الإتصالية بإستخدام الكلمة الطيبة و الإبتسامة العريضة والتحية و التي تتبع من أعماق القلب و اللغة المفعمة بالعواطف، كل ذلك يساهم في تعزيز إتجاه المستقبل أو تعديله أو تغييره وقد يكون التعزيز مادياً أو معنوياً أو مادياً ومعنوياً معاً (إبراهيم أبو عرقوب: 200، 1993).

10- التكرار:

يؤمن عدد كبير من علماء الإتصال بأن تكرار الرسالة من العوامل التي تساعد على الإقناع (حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: 2006، 198).

لكن ليس التكرار الممل كتكرار الأشياء البسيطة و المألوفة لدى المستقبل لأنه يعرفها و لكن تكرار أشياء جديدة لم يسمعها المستقبل أو يقرأها من قبل أو تحمل له معلومات جديدة (إبراهيم أبو عرقوب: 200، 1993).

وتؤكد الدراسات التي أجراها "بارتليت" أن التكرار بالتنوع يقوم بتذكير المتلقي باستمرار بالهدف من الرسالة ويشير في نفس الوقت احتياجاته و رغباته (حسن عاد مكاوي، ليلي حسين السيد: 2006، 198).

11- القصة:

أحد الأساليب التربوية و التعليمية الناجحة لما يتوفر فيها من التشويق و تعامل واقعية النفس البشرية و تأثر مع العواطف الإنسانية المختلفة وقد جاء في القرآن الكريم قصص الأنبياء كقصة عيسى و موسى(عبد الله محمد العوشن:،1996،87).

12- أسلوب الترغيب و الترهيب:

قد يلجأ المرسل إلى استخدام لغة الترغيب و الترهيب أو الثواب و العقاب لإقناع المستقبل والمتلقي (إبراهيم أبو عرقوب:1993،201،).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل استخلصنا أن العملية الإقناعية تمر بعدة عناصر وأن لكل عنصر دوره في العملية التعليمية الاتصالية (الإقناعية) حيث بغياب أحد العناصر يؤدي إلى فشل عملية الإقناع إلا أنه أيضا هناك نظريات تفسر هذه العملية مثل نظرية التعلم، التنافر... وإلا أن هناك أساليب إقناعية عديدة للتعلم على معلم الكبار استعمال كل أسلوب وفقا لخصائص الجمهور المتعلمين الكبار واحتياجاتهم وأهدافهم.

تمهيد:

تعتبر الدراسات الميدانية ضرورة حتمية في الدراسات الخاصة بالعلوم الاجتماعية و الإنسانية، و مرحلة أساسية من مراحل البحث، التي تتضمن القيام بإجراءات وخطوات منهجية أساسية تسمح بالحصول على البيانات اللازمة التي تشكل المصدر الأساسي للباحث على النتائج المرجوة.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين.

المطلب الأول: التعريف بميدان البحث.

- متوسطة بوتشاشة أحمد: تقع في حي السلام خروبة مستغانم أفتحت سنة 2003، المساحة المبنية 2060 متر مربع، هيكلها يحتوي على 20 حجرة و مخبرين و ورشتين و مكتبة، و 56 مكتب إداري، و دورة مياه، و ملعب. عدد الأساتذة الموجودين بها 33 أستاذ، عدد التلاميذ 813 تلميذ.
- مدرسة أبو بكر بلقايد: تقع في مدينة مستغانم، تأسست سنة 1976 مساحتها الكلية 6700 متر مربع، المساحة المبنية منها 900 متر مربع، مساحة الفناء 5860 متر مربع، تعمل بنظام الدوام الواحد، عدد المعلمين الموجودين بها 13 معلم، إثنان منهم للفرنسية، عدد التلاميذ 320 تلميذ، يتوفر فيها مطعم ومدفأة.
- ملاحظة: تحصلنا على هذه المعلومات من طرف مدراء المؤسسات التي أجريت فيهما الدراسة.

المطلب الثاني: خصائص المبحوثين.

الجدول رقم (1) : يبين توزيع المبحوثات حسب السن.

النسب المئوية%	التكرارات (ك)	السن
40%	19	55_44
33%	16	66-56
27%	13	67 فأكثر
100%	48	المجموع

يتبين من الجدول رقم(1) أنّ نسبة 40% من المبحوثات أعمارهن تتراوح ما بين 45-

55 سنة ثم تليها نسبة 33% من المبحوثات أعمارهن تتراوح ما بين 66-56 سنة في

حين نسبة 27% من المبحوثات أعمارهن 67 سنة فأكثر.

نظرا لما تمّ الإسفار عنه من نتائج في الجدول فقد مثلت أكبر نسبة للشريحة التي

تتطلع أكثر للإندماج في الوسط الإجتماعي والمهني، وهذا لأن المبحوثات في هذه

المرحلة العمرية يتمتعن بصحة جيدة من سمع وبصر وقوة جسدية إضافة إلى بعض

الظروف الأسرية التي حفزتهن على الإلتحاق بمراكز محو الأمية و تعليم. كذلك من

بينهن مبحوثات لم يعد لديهنّ أطفال صغار في المنزل بحاجة إلى الرعاية و التربية،

أو وجود من يعينهنّ ويقاسمهنّ أشغال المنزل كزوجة الإبن مثلا، وهذا ماخلق لديهن

فراغ كبير في الوقت وراحة نفسية، أو ظروف إجتماعية أجبرتهن على التعلم، لأن من بين المبحوثات يمارسن وظائف كالتنظيف في المؤسسات العمومية أو الخاصة أو يشتغلن طبخات في المؤسسات التربوية، وبهذا فالوظيفة تتطلب منهن أن يكنّ متعلمات حتى يقمن بأدوارهن على أحسن وجه. إلا أن النسب سرعان ما بدأت بالإنخفاض وهذا يعود إلى جملة من العوامل التي تحيط بالمرأة الغير المتعلمة كاتدهور في حالتها الصحية من ضعف في حاسة السمع والبصر أو إصابتها بأمراض مزمنة أو لظروف ثقافية كالعادات والتقاليد لبعض الأسر التي لا تسمح بتعلم المرأة وتعتبر خروجها من المنزل عار أو لعامل نفسي وهو الشعور بالخجل والإرتباك من طلب العلم في سن متأخرة عملا بالمثل القائل: "مين شاب علقوا كتاب". وتبقى النسب في انخفاض مستمر داخل مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، والأمر يعود إلى أن بعض النساء يعتبرن أنهن لم يعدن بحاجة إلى التعلم بعدما أصبحن في سن الشيخوخة فهي المرحلة التي يقل دور الإنسان فيها داخل الأسرة والمجتمع وبالتالي هو غير ملزم على التعلم.

الجدول رقم(2): يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة المدنية.

النسب المئوية%	التكرارات (ك)	الحالة المدنية
65%	31	متزوجة
4%	2	مطلقة
13%	15	أرملة
100%	48	المجموع

يتبين من الجدول رقم (2): أنّ نسبة 65% من المبحوثات متزوجات، وتليها نسبة 31% من المبحوثات أرملات، و نسبة 4% من المبحوثات مطلقات.

إستنادا على ماورد من نسب مائوية أن أكبر نسبة من المبحوثات هنّ متزوجات وهذا بسبب تلقيهنّ الدعم والتشجيع من قبل محيطهن الأسري، كتشجيع الأزواج لزوجاتهم والأبناء لأمهاتهم. كما لمسنا نسبة معتبرة من المبحوثات أرملات والأمر يعود إلى عدة أسباب فمن بينهن لم يكن لديهن فرصة للتعلم في حياة أزواجهن بسبب منعهن من الخروج خارج المنزل أو التحقن بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار للتخلص من الوحدة والبحث عن علاقات إجتماعية تنسيهنّ فراق أزواجهن. إلا أن النسب انخفضت بشكل ملفت للإنتباه بالنسبة للمبحوثات المطلقات، نظرا لأن المطلقة همها الأساسي هو البحث عن قوتها ولهذا نجدها تبحث عن العمل أكثر من العلم فالظروف الإجتماعية

أجبرتها على ذلك فالمرأة المطلقة وخاصة الغير العاملة فهي معرضة لأنواع التحقير والإهانات من طرف أفراد المجتمع، فلم يعد أثر لتلك القبيلة التي كانت تحمي المرأة المطلقة وتعتني بها، فالمجتمع عرف موجة من التغيرات على كافة الأصعدة والأنظمة والنظام الأسري خاصة، حيث إنتقلت الأسرة من أسرة ممتدة التي كانت تحت على التماسك والتضامن بين أفرادها إلى أسرة نووية أو شبه نووية، فهذه التغيرات التي تحدث داخل المجتمع أجبرت المرأة المطلقة الإعتماد على نفسها في قضاء حوائجها.

الجدول رقم (3): يبين توزيع المبحوثات حسب نوع الأسرة.

نوع الأسرة	التكرارات (ك)	النسب المئوية%
نووية	27	56%
ممتدة	21	44%
المجموع	48	100%

يتبين من الجدول رقم (3) أنّ نسبة 56% من المبحوثات من أسر نووية، في

المقابل نجد نسبة 44% من المبحوثات من أسر ممتدة.

على العموم فقد مثلت أكبر نسبة للمبحوثات اللواتي من أسر نووية، فالأسر النووية في طبيعتها تتألف من زوج وزوجة و أبناء فينصرف الزوج إلى العمل و الأبناء إلى المدارس وتبقى الزوجة لوحدها في البيت ممّا يجعلها تشعر بالوحدة و الملل وهذا ما يؤدي بها إلى محاولة كسر الروتين و إلتحاقها بمراكز محو الأمية و تعليم الكبار بغية التعلم وإنشاء علاقات إجتماعية. إلا أن المبحوثات المنحدرات من أسر ممتدة فنسبتهن كانت أقل من النسبة السابقة، حيث المرأة الغير المتعلمة التي تنتمي إلى أسرة ممتدة حظوظها و فرصها لتعلم قليلة، لأن الأسرة الممتدة بها عدد كبير من الأفراد حيث نجد الزوج والزوجة والأبناء والجد والجدة والأحفاد، هذا العدد من الأفراد يتطلب من المرأة أن تلبى حاجة كل فرد من تلك الأسرة من تربية أبناء وطبخ وغسل الملابس وتنظيف البيت وغيرها من الأشغال المنزلية، هذه الأمور تمنع المرأة الغير المتعلمة من التحاقها بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار نظرا لضيق الوقت و كثرة المطالب و الحاجات.

الجدول رقم (4): يبين مدى مساعدة المبحوثات على التعلم من قبل أهاليهن.

مدى المساعدة	التكرارات (ك)	النسب المئوية%
نعم	8	17%
أحيانا	21	43%
لا	19	40%
المجموع	48	100%

يتبين من الجدول رقم (4): أن نسبة 43% من المبحوثات أحيانا أهاليهن يساعدهن على التعلم، ونسبة 40% من المبحوثات أهاليهن لا يساعدهن على التعلم في حين نجد نسبة 17% من المبحوثات أهاليهن يساعدهن على التعلم.

مثلت المبحوثات اللواتي يجدن أحيانا من يساعدهن على التعلم في الأسرة النسبة الأكبر، خاصة اللواتي ينتمين إلى أسرة ممتدة حيث بها عدد كبير من أفرادها وقد يكون كلهم متعلمون، أين ستجدن يد العون بكثرة للتعلم، أيضا من المبحوثات من لديهن أطفال صغار يدرسون في المدارس الإبتدائية و بالتالي ستكون لديهن فرصة للتعلم مع أطفالهن فكلهم يدرسون بشكل بسيط وإبتدائي كالقراءة والحساب... إلّا أنّ من بين المبحوثات لا تجدن من يساعدهن على التعلم في أسرهن والأمر يعود إلى أن معظم المبحوثات من أسر نووية بحيث يكون أزواجهن وأبنائهن غائبون لوقت

طويل عن المنزل، كما أن تعليم الكبار الأميين أمر ليس بالهين فهو يتطلب الصبر و
الجهد الكبير من قبل أسرهن حتى يتمكنوا من إيصال المعلومات إليهن وهذا ما يؤدي
بأفراد الأسرة إلى التخلي عنهن وعدم مساعدتهن على التعلم. في المقابل هناك
مبحوثات لديهن من يساعدهن على التعلم في أسرهن بشكل يومي ومستمر حيث تكون
هذه المساعدة ناتجة من قبل الأشخاص الذين شجعوهن على الإلتحاق بمراكز محو
الأمية، حتى المستوى الثقافي للأسرة الذي يؤمن بالعلم ويشجع على التحصيل
للشهادات العلمية له دور فعال في المساعدة على التعلم، وهذا بهدف تمكن كل فرد
من تلك الأسرة بالإعتماد على نفسه في قضاء حوائجه.

الجدول رقم(5): يبين الحالة الصحية للبحوثات.

النسب المئوية%	التكرارات (ك)	الحالة الصحية
13%	6	ضعف السمع
29%	14	ضعف البصر
18%	9	أمراض مزمنة
37%	18	سمع وبصروأمراض مزمنة
2%	1	بدون مرض
100%	48	المجموع

يتبين من الجدول رقم (5): أنّ نسبة 37% من المبحوثات تعانين من عدّة مشاكل صحية كالضعف في حاسة السمع و البصر و أمراض مزمنة، و نسبة 29% من المبحوثات تعانين من الضعف في حاسة البصر، و نسبة 18% من المبحوثات تعانين من أمراض مزمنة ، ونسبة 13% من المبحوثات تعانين من الضعف في حاسة السمع، ونجد نسبة 2% من المبحوثات بدون مرض.

إن هناك عدّة مشاكل صحية تعاني منها المبحوثات حيث تعتبر هذه المشاكل عائق أمام تعلمهن بشكل جيد، وتعود هذه المعاناة إلى عامل السن لأن من بينهن قد تجاوزن 67 سنة وهي المرحلة العمرية التي فيها تبدأ قوى الإنسان بالتراجع والضعف والوهن.

الجدول رقم(6): يبين مهنة المبحوثات.

النسب المئوية%	التكرارات (ك)	المهنة
4%	2	عاملة
4%	2	متقاعدة
92%	44	بطالة
100%	48	المجموع

يتبين من الجدول رقم (6) أنّ نسبة 92% من المبحوثات بطالات، و نسبة 4% من المبحوثات عاملات، وبنفس النسبة نجد 4% من المبحوثات متقاعدات.

إنّ أغلب المبحوثات هنّ غير عاملات، لهذا نجد هذه الفئة تحتل المساحة الأكبر في مراكز محو الأمية و تعليم الكبار لأن لا يوجد مايشغلهن عن التعليم، في حين تتواجد في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار مبحوثات عاملات، وهي نسبة ضئيلة جدًا مقارنة مع النسبة السابقة بحكم أن النساء العاملات الغير المتعلمات لديهن ظروف تمنعهن من الإلتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار منها قوانين و نظام كل مؤسسة التي

تشتغل بها كل عاملة، فبعض المؤسسات غير متسهلات مع العمال، ولا يوجد فيها هامش للحرية الذي يمنح العامل فرصة لقضاء حاجاته كالتعلم. وتبقى النسبة الضئيلة عند المبحوثات المتقاعداً والسبب هو أن الشخص المتقاعد يحاول أن يستغل ما فاتته أثناء كان في العمل من زيارات للأهل و الأقارب و المناطق، و القيام برحلات مع العائلة و الأصدقاء، أمّا بالنسبة للتعلم فلم يعد مهم عنده بعد التقاعد خاصة إذا كان الشخص هو امرأة التي حرمت من التعلم في صغرها، وقتلت فيها الرغبة و الإرادة في طلب العلم، فكيف بها الآن أن تطلب العلم بعدما أصبحت عجوز؟

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الأولى.

جدول رقم(7): يبين مدى تعامل المعلمات من وجهة نظر المبحوثات.

المجموع	لا		نعم		كيفية التعامل	
	النسب	التكرارات	النسب	التكرارات		
النسب المائوية %	التكرارات (ك)	النسب المائوية %	التكرارات (ك)	النسب المائوية %	(ك)	
%100	%48	%4	%2	%96	%46	الإصغاء
%100	%48	%2	%1	%98	%47	الإهتمام
%100	%48	%2	%1	%98	%47	الإجابة

يتبين من الجدول رقم (7): أنّ نسبة 98% من المبحوثات تصرّحن بأنّ المعلمات تهتمّ بهنّ داخل حجرة الدراسة، ونسبة 98% من المبحوثات تقرن بأنّ المعلمات تجيبهنّ عن الأسئلة التي يطرحنها عليهن، ونسبة 96% من المبحوثات تعترفن بأنّ المعلمات تصغين إليهنّ عند الحديث معهن. ونسبة 4% من المبحوثات تؤكدن بأنّ المعلمات لا تصغين إليهن عند الحديث معهن، ونسبة 2% من المبحوثات تقرن بأنّ المعلمات لا تهتمّ بهن داخل حجرة الدراسة، ونسبة 2% من المبحوثات تقرن كذلك بأنّ المعلمات لا تجيبهن عن الأسئلة التي يطرحنها عليهن.

معظم المبحوثات صرحن بأنّ المعلمات تهتمّ بهنّ داخل حجرة الدراسة، هذا يدل على أنّ هناك تواصل كبير بين المعلمات والمبحوثات. التواصل مع المتعلم والتقرب منه

يعطي للمعلم فكرة عن الطرق و الوسائل التي تساعده في التعليم مثلا كإقترح مواضع يفضلها المتعلم، و نجد أيضا أغلب المبحوثات تعترفن على أن المعلمات تجيبهن عن الأسئلة التي يطرحنها عليهن و من هذا نلتمس أن مستوى المعلمات يتناسب مع البرامج التعليمية. إذن ينبغي على المعلم وخاصة معلم الكبار ينبغي أن يكون مثقفا وملما بالكثير من المعارف والعلوم لأن الكبار لهم الكثير من الخبرات والتجارب في الحياة هم بحاجة إلى من يناقشهم فيها. من جهة أخرى نرى أن معظم المبحوثات تؤكد بأن المعلمات تصغين إليهن وهذا دليل على حسن أخلاق المعلمات، فصفة الإصغاء لابد منها في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، فالمتعلم في مراكز محو الأمية يبذل كل ما في وسعه كي يتعلم، فعلى المعلم أن يصغي إليه، فأحدى وظائفه المصوغة في الأهداف العامة هو التعزيز النفسي محاولا إعطائه حلولا لمشاكله الإجتماعية والنفسية حتى يواصل تعليمه.

جدول رقم(8):يبين مدى اكتساب المبحوثات للمعلومات.

النسب المئوية%	التكرارات (ك)	مدى اكتساب المعلومات
96%	46	نعم
4%	2	لا
100%	48	المجموع

يتبين من الجدول رقم(8): أن نسبة 96% من المبحوثات صرّحن بأن المعلمات تساعدهن على اكتساب المعلومات، و نسبة 4% من المبحوثات أكدن بأن المعلمات لا تساعدهن على اكتساب المعلومات.

إن اكتساب المعرفة و شعور المتعلم بأهميتها في حياته ووضوحها و طريقة تقديمها

من طرف المعلم بطريقة جيدة تسهم في تطوير اتجاهات المتعلم نحو التعلم على نحو ايجابي، خاصة و أن الفئة المستهدفة هي فئة النساء، فمنهاج تعليم النساء يعتمد على منظور شمولي لا ينحصر عند حدود المعرفة الدينية وحدها، بل يتجاوز ذلك إلى تنشئة النساء المستهدفات بالتكوين وتنشئة إجتماعية متكاملة المناحي تسعى إلى غرس مبادئ وقيم دينية وأخلاقية في نفوس النساء وامدادهن بمعارف ضرورية حول البيئة والأسرة والصحة وربط التعلم بمحيطهن وبيئتهن كاقتراح مواضع حول المعاملة الزوجية.

الجدول رقم(9): يبين مدى استفادة المبحوثات من المعلومات التي تقدمها المعلمات.

النسب المئوية%	التكرارات (ك)	مدى الإستفادة من المعلومات
84%	40	نعم
16%	8	لا
100%	48	المجموع

يتبين من الجدول(9): أن نسبة 84% من المبحوثات استفدن من المعلومات المقدمة إليهن، أما نسبة 16% من المبحوثات لم يستفدن من المعلومات المقدمة إليهن.

تظهر إستفادة المتعلم من التعليم من خلال سلوكاته وتصرفاته الحسنة كطريقة معاملته مع الغير بأسلوب متحضر، كما أنه يوظف المعلومات التي تحصل عليها من التعليم في عدّة أمور كتربية الأبناء و حل المشاكل التي تصادفه في حياته و غيرها

من الأمور الحياتية. إلا أنّ هناك مبحوثات لم تستفدن من التعليم نظرا لجملة

من الصعوبات التي يواجهونها، منها صعوبة البرنامج الدراسي وهذا بسبب الإهمال من قبل الجهة المعنية لمحو الأمية و تعليم الكبار، حيث أنها لم تراعي السن و الفروقات

الفردية بين المبحوثات، فكلما تقدم الشخص في السن قلّ استعابه للمعرفة الجديدة بسبب التدهور في القدرات العقلية خاصة الدروس التي يحتويها كتاب اللغة العربية، فهو يحتوي على نصوص دينية وتاريخية معقدة تفوق مستوى المبحوثات، أيضا من بين الصعوبات عدم ملاءمة الوقت، لأن تعليم المبحوثات يتم في الفترة المسائية وهي الفترة التي يعود فيها أزواجهن وأبنائهن إلى منازلهن وهم بحاجة (الأزواج و الأبناء) إلى من يلبي حاجاتهم من مأكّل و ملبس، وهذا ما يجبر المبحوثات على الغياب أو التأخر عن الصف الدراسي في الوقت المحدد وهذا ما يتسبب في ضياع المبحوثات للكثير من المعلومات و المعارف التي تفيدهن.

الجدول رقم(10): يبين مدى اتباع المعلمات لهدف المتعلمات.

النسب المئوية%	التكرارات (ك)	مدى اتباع المعلم لهدف المتعلم
100%	48	نعم
0	0	لا
100%	48	المجموع

يتبين من الجدول رقم(10): أن نسبة 100% من المبحوثات صرّحن بأن المعلمات على اتباع دائم لأهدافهن المرجوة.

اتباع المعلمات لأهداف المتعلمات هو هدف واحد يسعى الجميع إلى تحقيقه سواء

من طرف المعلم أو الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار أو الجمعيات المعنية بمحو الأمية كجمعية إقرأ أو الدولة بصفة عامة وهو القضاء على ظاهرة الأمية داخل المجتمع أو التقليل من نسبتها، وتسعى الجزائر للقضاء على ظاهرة الأمية في سنة 2016.

الجدول رقم (11): يبين الصفات المتوفرة في المعلمات (تعدد الإجابات).

الصفات	التكرارات (ك)	النسب المئوية%
التواضع	30	38%
الصبر	35	44%
العطف	15	18%
المجموع	80	100%

يتبين من الجدول رقم(11): أن نسبة 44% من المبحوثات مثلت الصبر، ونسبة 38% من المبحوثات مثلت التواضع، ونسبة 18% من المبحوثات مثلت العطف.

إن من أبرز المعوقات التي تواجه العملية التعليمية في تعليم الكبار الأميين هي صعوبة مقررات المنهج وكثافته بالنسبة للدارسين نظرا لاختصار مرحلة الأمية لأقل من عامين، إضافة إلى عدم موافقة المنهج لقدرات و ميول الدارسين، لهذا يتطلب من معلم الكبار أن يتحلى بالصبر مع المتعلمين، كما عليه أن يتواضع معهم فالتواضع مع المتعلم يمنحه الثقة بالنفس ويخلصه من عقدة النقص حول المعرفة العلمية، أيضا المعلم الجيد يكون متعاطف مع المتعلمين يشعر بمعاناتهم و يدرك مشاكلهم الخاصة خارج مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.

المطلب الثاني: عرض وتحليل معطيات نتائج الفرضية الثانية.

أولاً- عرض وتحليل معطيات المقابلة الأولى:

1- العرض:

"المستوى العلمي السنة الثالثة ثانوي، تخصص أداب وعلوم إنسانية، بدأت التدريس في سنة 2009، إكتسبت خلال هذه المدة خبرة التدريس، واستفدت كذلك

من المتعلمات حيث يزودوني بالنصائح المتعلقة بالحياة. كما أنني تلقيت تكويناً

من طرف أساتذة، وكان التكوين حول مراحل التدريس حتى لا نقع في أخطاء أثناء التدريس، كذلك التكوين كان حول شخصية الكبير(العقلية)، لازم نسايسو الكبير

حتى لا ينفرد من التعليم مثل الإبتسامة والمزاح معه كذلك له الحرية في الدخول والخروج من القسم، عدم جبره والضغط عليه. من بين المشاكل التي أواجهها مع المتعلمات هو النسيان و الغيابات، وهذا ليس دائماً، يكون حسب ظروف المتعلمة مثل المناسبات كالأعراس، حضور المآتم... بالنسبة للبرنامج فهو مناسب للدارسات ومناسب لسنهم كذلك، حتى أنّ المتعلمات يشاركن داخل القسم ويعطونني أمثلة من الواقع، لأن الكبار لديهم خبرات. لا أعتمد على البرنامج المقرر فقط وإنما أحياناً أضيف دروس من عندي كتحفيز القرآن، خاصة و أن الهدف الأساسي للمتلمات هو حفظ القرآن فأنا أهتم برغباتهن ، وأتجاوز معهن حتى أتمكن من التغلب على المشاكل التي تتعلق بهن كذلك حتى أتمكن من إيصال المعلومة إليهن ، كما أنني أقدم لهن أمثلة من الواقع تكون لها علاقة بالموضوع وأقوم بترميز بعض الحروف حتى يسهل حفظها مثلاً حرف الياء نسميه بطة، كما أقوم بقراءة النص عدّة مرات والقراءة تكون

باللغة العربية حتى تتمكن الدارسات من تعلم اللغة باش يفهمو واش راهم يقرأو."

2 - التحليل:

إنّ ما يميز تعليم الكبار خاصة الأميين منهم عن الصغار هو إشتراك المعلم في عملية التعلم، ممّا يحسن مستوى المعلم، ففي داخل صف الكبار تكون خبرة المتعلم على قدر من الأهمية لدرجة أنها تعادل معرفة المعلم، حيث يستفيد كلاهما من معارف وخبرات الآخر. كما أنه لا ينبغي على المعلم أن يضغط على المتعلم ويجبره على التعلم، لا بد أن يراعي الخصائص الوجدانية له، فبعض الأشخاص الأميين يشعرون بالخجل والإرتباك من الإلتحاق بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار والسبب يعود إلى ضعف المستوى الثقافي للبيئة الإجتماعية المحيطة، فبعض أفراد المجتمع يرون بأن إلتحاق الكبار بمراكز محو الأمية وخاصة في سن متأخرة أمر لا يستحق العناء وهذا مايزيد من فشل إرادة الكبار الأميين، وعلى المعلم أن يتخلى عن القيادة إذا لزم الأمر ويترك زمن التعلم مفتوحا يتعلم كل منهم حسب ظروفه ورغباته، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون متفتحا على الآخرين حتى يكتسب معلومات ومعارف تلبى رغبات ومطالب كل متعلم، مثلا يتعلم من زملاء العمل ويستشر ذوي الخبرة في المجال حتى يطور من تكوينه، وكيفية إيصال المعلومة إليهم، فالكبار لا يقبلون أفكار و خبرات الآخرين بسهولة فهم يتعلمون الأشياء الجديدة التي يمكن ربطها بخبراتهم السابقة. إذن طريقة المحاضرة غير مناسبة للكبار الأميين ويفضل استخدام أسلوب الأنشطة لأن الكبار يتعلمون بالتطبيق والمشاركة. لكن لا يخلو أي عمل من مشاكل ومعوقات ويكون النسيان والغياب إحداها وهذا يعود إلى عدّة ظروف صحية و أسرية و إجتماعية، فكلما تقدم الشخص في السن قلت قدراته العقلية كالضعف في الذاكرة خاصة و أن المتعلمات أغلبهن في سن الشيخوخة، أيضا الظروف الأسرية والإجتماعية التي تجبرهن على الغياب كالأشغال المنزلية، مشاركة أحزان و أفراح الغير و هذا وفق العادات و التقاليد المفروضة على المتعلمات. يبقى دور المعلم هنا هو الإستذكار حتى يتم حفظها من قبل المتعلم و عليه أن يأخذ العوامل الخارجية للمتعلم في الإعتبار.

إنّ الخصائص النفسية و الإجتماعية تعتبر أمرا هاما في برامج محو الأمية وتعليم الكبار لهذا ينبغي أن تأخذ هذه البرامج بعين الإعتبار خصائص الكبار فلقد أكد يحي هندام وزملاؤه على أهمية تحديد الخصائص النفسية للكبار حيث أشاروا إلى ذلك بقولهم: " لعل من أهم الأسباب التي أعاققت الجهود في ميدان محو الأمية خلال الأعوام السابقة هيعدم الإهتمام بالخصائص النفسية للكبار" فالبرامج تسهم في تشكيل الإتجاهات والميول و الرغبات و وميوله نحو موضوعات معينة كحفظ القرآن لأن غالبية المتعلمات هنّ في سن الشيخوخة الأمر الذي يجعلهن يهتمن بالأمر الأخروية أكثر من الدنياوية فالمعلم في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في بعض الأحيان يترك المجال للمتعلمين في اقتراح مواضع تهمهم، يعني خلق الدوافع لأن كلها تؤثر في إقبال المتعلم على التعلم، فالإهتمام برغبة المتعلم تحرك قابليته للمعرفة و الإكتشاف جو ديمقراطي يمكّن الكبار الأميين من المناقشة والحوار، فالدوافع لدى الكبار عديدة ومتنوعة ويصعب حصرها نظرا لاتساع فئاتهم و اختلافهم فيما يرغبون،لهذا ينبغي الإعتقاد على أسلوب الحوار و المناقشة معهم لأنهم أشخاص ناضجون ولهم معارف سابقة إلى درجة أن المعلم بإمكانه أن يرمز الحروف ويعطي لها اسم موجود في الواقع المعاش حتى يسهل حفظها و هذا يتطلب ربطها بين المعلومات الشخصية للمتعلم و معاني هذه الرموز. يسعى المعلم أيضا إلى اكساب المتعلم اللغة العربية ومعانيها، فاللغة هي الوعاء الحقيقي لحفظ التراث والتقاليد التي نشأ عليها الفرد واللغة العربية لغة القرآن، أيضا باللغة يتمكن الفرد من التواصل مع غيره.

ثانيا- عرض وتحليل معطيات المقابلة الثانية:

1- العرض:

"المستوى العلمي السنة الثالثة ثانوي تخصص إلكترون تقني، بدأت التدريس منذ 2005 لقد استندت خبرة كبيرة من التعليم كطريقة التدريس مثلا، تلقيت تكوين خاص من طرف مفتش الديوان إضافة إلى التكوين هناك نصائح أتلقاها من طرف مدير الديوان والتكوين ويتم هذا كل سنة، في التكوين كنا نتلقى دروس حول كيفية إلقاء

الدرس و الكتابة على السبورة، أيضا حول كيفية فهم نفسية الكبار و كيفية التعامل معهم، كمراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين، إعادة الدرس، تشجيع الدارس. بالنسبة للمشاكل التي أعاني منها في تعليم الكبار الأميين القراءة بصوت مرتفع مع التكرار و الكتابة على السبورة وهذا بسبب ضعف الحواس عند بعض المتعلمات كالضعف في حاسة السمع والبصر إضافة إلى هذه المشاكل هناك مشكلة النسيان، فتعليم الكبار ليس مثل تعليم الصغار، "تعليم الصغار نقش على حجر و تعليم الكبار نقش على رمال"، وبهذا فتعليم الكبار أصعب لأن للكبار إنشغالات تنسيهم ما درسوه. أنا أعتمد على البرنامج المقرر و أستند إلى أشياء أخرى كالكتب والقوامس لشرح بعض المصطلحات و إضافة بعض المفاهيم أجدتها في الكتب، عند القائي للدرس أكون بين الجدّ و اللعب حتى أتمكن من إثارة رغبة المتعلمات وكذلك حتى أتمكن من التغلب على المشاكل التي تواجهني معهن، مثلا أكتب كلمة بالخطأ أو بدون وضع النقاط عليها بهدف التأكد من أنّ المتعلمات إستفدن من التعليم أم لا، وأبتعد عن الجدية حتى لا تنفر المتعلمات من التعليم، فأنا مرنة وسهلة في التعامل معهن حتى أحفزهن، فهن غير ملزمات على التعلم وإحتمال أن يتوقفن عن التعليم إذا كنت صلبة معهن."

2- التحليل:

يفضل أن يكون عمر معلمو في هذه المرحلة و عمر الكبار المتعلمين متقاربا كي يكون هناك تفاهم و نقاش داخل الصف، لأن ما من شك أن للكبار خصائصهم الخاصة بهم التي يختلفون بها عن الصغار نظرا لما لديهم من خبرات واسعة متراكمة تمّ اكتسابها من الحياة العملية، ومن هنا فإن الخصائص النفسية لفئة المتعلمين الكبار تؤثر إلى حد بعيد على برامج تعليم الكبار في اتجاهين أولهما حاجاتهم ورغباتهم واتجاهاتهم نحو ما يتعلمون وثانيهما في إعداد البرامج التي تتفق مع هذه الحاجات و الرغبات والاتجاهات، ويتطلب من معلم الكبار أن يكون له رصيد فني وتقني بالإضافة

إلى المؤهل التعليمي والتربوي، لهذا ينبغي أن يكون هناك تكوينات وتدريبات مكثفة ترقى مستوى المعلم من كل النواحي النفسية و العقلية و الإجتماعية. فاكتشاف

الفروقات بين المتعلمين كالنفسية و العقلية و الاهتمامات الفردية يساعد المعلم على التواصل معهم حتى و إن لم يكن قادرا على التواصل معهم شخصيا يحاول أن يضع نفسه مكانهم و أن يرى من وجهة نظره، وهذا النهج غالبا مايتجاوز كيفية مساعدة المتعلم على النجاح، من الناحية المعرفية على المعلم أن يشجع المتعلم على تجاوز عقدة السن و أن يبرر له أن السن في حد ذاته لا يعيق أو يعطل قدرة المتعلم الكبير على التعلم، فإذا كان للمتعلم ضعف في حواسه نتيجة لكبر السن أو أنه يشعر بالخجل من التعلم، على المعلم أن يؤكد له أن الأمور ستتحوّل لصالحه نظرا لما لديه من الخبرات الواسعة و المتنوعة قد تجعل تعلمه أكثر ترابطا و تحركا و تفاعلا و اتساعا، كما أن ذلك قد يجعل قدرته على الإستعداد للتعلم كبيرة إلى حد بعيد كله يتطلب تنوعا في الأساليب وذلك لأنهم جميعا ليسوا على مستوى واحد من القدرة على التعلم وهذا نظرا لاختلاف في ظروفهم و أهدافهم، فالمتعلمات التي أجريّن عليهن البحث هن بين متزوجات و مطلقات و أرملات من أسر ممتدة و نووية. كما أنّ للكبار إنشغالات و مشاكل حياتية ينبغي مراعاتها وإظهار الإهتمام بها ومحاولة مساعدتهم على حلها، حتى يفسح لهم المجال للتعلم، لأن الهدف الأول و الأخير سواء من طرف الدولة أو الديوان الوطني لمحو الأمية أو الجمعيات المتكلفة بتعليم الكبار كجمعية إقرأ هو القضاء على الأمية داخل المجتمع أو التقليل من نسبتها و تسعى الجزائر للقضاء على الأمية في سنة 2016. وليس المتعلم وحده الذي يعاني من المشاكل فحتى المعلم يعاني هو الآخر من مشاكل داخل صفوف محو الأمية بسبب الخصائص العقلية و الصحية للمتعلمين التي تمّ ذكرها في الجانب النظري، الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يرفع صوته عند إلقاء الدرس أو القراءة مع التكرار، ممّا سينعكس بالسلب على المعلم سواء على الناحية الجسدية كالتشنج في الأحبال الصوتية أو على الناحية النفسية كالقلق الذي يصيبه جراء التكرار المستمر خلال العملية التعليمية، وهذا ما يؤدي بالمعلم إلى التخلي عن منصبه أو التقصير في واجبه حفاظا على نفسه.

بالرغم من المعاناة التي يقاصيها المعلم داخل صفوف محو الأمية و تعليم الكبار إلا أنه يبدع في عمله حيث يتناول مفاهيم معينة ويصوغ لها دروس حتى يجذب انتباه المتعلمين و يجعلهم يريدون المزيد منها.

ثالثا- عرض وتحليل معطيات المقابلة الثالثة:

1-العرض:

"المستوى العلمي السنة الثالثة ثانوي، تخصص علوم طبيعية. بدأت التدريس في سنة 2010. إنَّ التعليم في محو الأمية مكنني من استرجاع كل ما درسته في المرحلة الابتدائية. تلقيت تكوين من طرف مفتش الديوان، التكوين كان حول كيفية المعاملة مع الكبار وكيفية كسب المتعلم و إعطائه الرغبة في التعلم، لأن بعض الأشخاص يأتون إلى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار و هم مرتبكون، بالنسبة إليهم أن الدراسة فات الأوان عليها و على المعلم أن يحاول و يبذل كل ما في وسعه لكي يقنعه و يجعله يتقبل التعليم. أغلبية الدارسات يفضلن القراءة والإملاء لأن هدفهن هو قراءة القرآن و هنّ يرفضن تعلم دروس الحساب يقلن لي نحن نعرف عدّ النقود والأيام فيكفينا هذا. استفدت كثيرا من التكوين، لقد تمكنت من تحسين مستواي حتى أنني صرت أشارك في الندوات، كما اكتسبت خبرة التعليم إلى درجة أنني أستطيع أن أدرس في المدارس الابتدائية فهو بنفس الطرق، أيضا استفدت من ذوي الخبرة الذين درّسوا في مراكز محو الأمية، كذلك التحاقي بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار مكنني من إنشاء علاقات إجتماعية. ، ينبغي على المعلم أن يشجعهم ويرضيه من خلال ما يطلبونه من دروس، فأنا أحيانا أتدخل في الحياة الخاصة للمتعلّمت كما أنني أهتم بمشاكلهن، الهدف من كل هذا حتى يتعلمن. أمّا من بين المشاكل التي أواجهها مع المتعلّمت هي النسيان وضعف أبصارهن، وهذا ما يجعلني أعيد الدرس لعدة مرات حتى أتمكن من التغلب على المشاكل التي ذكرتها. في نظري البرنامج غير مناسب لمستوى المتعلّمت فهو يحتوي على نصوص معقدة، من المفروض البرنامج يكون يحتوي على الحروف وكلمات وجمل ويكون الكل مكتوب بشكل كبير وواضح. أنا لا أعتمد على البرنامج

المقرر فقط وإنما أضيف بعض الدروس من عندي، مثلا أعطي للدارسات تمارين حول ترتيب الجمل، أيضا أكتب لهن كلمات في دفاترهن و أطلب منهن إعادة كتابتها. فأنا أستخدم كل اللغات الفرنسية والعربية والعامية بغرض إيصال المعلومة إلى الدارسات، كما أقوم بتبسيط الموضوع حتى أصل إلى مستواهن."

2- التحليل:

هناك علاقة في برامج محو الأمية وبرامج التعليم النظامي في المدارس الابتدائية، أي أن الانطلاقة واحدة من البسيط إلى المركب، يعني من بداية تعلم الحروف إلى كتابة الجمل، إلا أن اختلاف طبيعة وخصائص المتعلمين في مراكز محو الأمية و تعليم الكبار و اختلاف الأهداف المراد تحقيقها تختلف عن التعليم في مراحل التعليم النظامي، فالكفاءات التي يحتاجها المعلم في برامج محو الأمية و تعليم الكبار تختلف عن تلك التي يحتاجها المعلم في التعليم العام، لأن معلم محو الأمية و تعليم الكبار الأميين يدرس جمهور متعدد المشارب و الإهتمامات و الميول، متفاوت الخبرات، فضلا عن أنه أداة من أدوات التنمية داخل المجتمع، لهذا يجب أن يعد المعلم إعدادا أكاديميا و مهنيا متكاملًا. حتى المعاملة تختلف بين المتعلم في المدارس الابتدائية و المتعلم في مراكز محو الأمية، ففي مراكز محو الأمية نجد أشخاص كبار و ناضجون فهم ليسوا بحاجة إلى دروس في الأخلاق و التربية، و إنما بحاجة إلى من يشجعهم و يحفزهم على التعلم في مراكز محو الأمية، حيث يرون في أنفسهم أنهم أصبحوا أشخاص لا دور لهم و أنهم بدون نفع و فائدة داخل المجتمع لهذا يرون أن الدراسة لا تجدي نفعًا لهم، فعلى المعلم أن يقوم بكل ما في وسعه حتى يقنعهم على التعلم، لكن تلبية كل ما يرغبه و يهواه المتعلم كتعلم القراءة و الكتابة فقط، و إهمال بقية الدروس كالحساب فهذا يؤثر على العملية التعليمية و على الخطة الممنهجة و على الأهداف المرجوة و المتمثلة في إعادة تكوين الفرد يحمل معالم المعرفة و بإمكانه التكيف مع التغيرات التي تحدث داخل المجتمع. مراكز محو الأمية لم يستفد منها الكبار الأميين فحسب، بل حتى المعلم و ذلك من خلال إنشائه لعلاقات إجتماعية

كالتواصل مع زملاء العمل والديوان الوطني لمحو الأمية و المتعلمين... هذه العلاقات تعطي للمعلم مكانة إجتماعية و تشعره بأنه عضو فعّال و له دور في المجتمع. على معلم الكبار أن يتمكن من كسب ثقة المتعلمين و جذب انتباههم و مشاركته في حل مشاكلهم، حيث تعتبر هذه التصرفات و السلوكات من الطرائق الناجحة في عملية التعلم. إلا أنه لا تخلو أي عملية من عوائق و مشاكل خاصة كتلك التي يعاني منها معلم الكبار الأميين، فهو يعاني من المتعلمين الذين لحق بهم تدهور في القدرات العقلية و الجسدية و هذا ما يؤدي إلى إرهاق المعلم فكريا و جسديا، و يعيق من سير العملية التعليمية و المدة الزمنية المحددة للتعلم. من الضروري الاهتمام بمراعاة الاختلاف بين المعيار والهدف، فالهدف يقصد به ما يتوقع حدوثه، بينما المعيار يقصد به ما يجب الوصول إليه، و هذا يتطلب قواعد و مؤشرات اجرائية لضمان تحقيق المعيار و معايير الجودة اللازم توافرها لتحقيق الجودة، فتطوير برامج تعليم الكبار يتطلب الوصول بها إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تفعيل و تطوير أهداف إعداد المعلم، و تطوير محتوى البرامج و مروراً بتطوير أبعاد إعداد معلم الكبار الأميين من خلال الأبعاد التخصصية، التربوية المهنية، حتى تكون له القدرة على إيصال المعلومة إلى المتعلمين بأساليب متنوعة و بلغات مختلفة.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات.

المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

- 1- نسبة 98% من المبحوثات تهتم بهن المعلمات. يعتبر الإهتمام بالمتعلم من أهم الصفات التي تحبب إليه التعلم.
- 2- نسبة 96% من المبحوثات قامت بمساعدتهن المعلمات على اكتساب المعلومات. مساعدة المعلم للتعلم على اكتسابه للمعلومات و المعارف هي خطة استراتيجية لمواصلة المتعلم تعلمه في مراكز محو الأمية و تعليم الكبار.
- 3- نسبة 84% من المبحوثات استفدن من الدروس المقدمة إليهن وهذا بفضل الصفات الحسنة المتوفرة في المعلمات .

4- نسبة 100% من المبحوثات اتبعت المعلمات أهدافهن. إتباع المعلم لهدف المتعلم يزيد من حماس المتعلم للتعلم.

5- نسبة 44% من المبحوثات أقرن بأن المعلمات كانت صبورات معهن. يعتبر الصبر من أهم الصفات التي تمكّن من إيصال محتوى الرسالة التعليمية إلى المتعلم.

وعليه فالفرضية القائلة بأن " صفات و مهارات المعلمين علاقة بإقناع الكبار الأميين" قد تحققت.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

من خلال إجراء المقابلات مع المعلمات المتواجديات بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار تمكنا من التوصل إلى أن العملية التعليمية لا تتم على أتم وجه إلا بإستخدام عدّة أساليب إقناعية كالحوار و المناقشة و التشجيع و التحفيز و التكرار، حتى يتمكن المعلم من التغلب على المشاكل التي تواجهه مع المتعلم.

وعليه فالفرضية القائلة بأن " تحدد المشاكل التي يعاني منها المتعلم نوع أسلوب المعلم في عملية الإقناع" قد تحققت.

النتائج العامة:

في ختام نتائج الدراسة الميدانية توصلنا إلى تحقيق الفروض، فيمكن القول بأن فرضيات الدراسة قد تحققت و بالتالي تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة و إشكالية الدراسة و النتيجة العامة هي:

- 1- نسبة 40% من المبحوثات أعمارهن تتراوح ما بين 45-55 سنة.
- 2- نسبة 65% من المبحوثات متزوجات.
- 3- نسبة 56% من المبحوثات من أسر نووية.
- 4- نسبة 43% من المبحوثات أحيانا يتلقين المساعدة على التعلم من قبل أهاليهن.

- 5- نسبة 37% من المبحوثات تعانين من عدّة مشاكل صحية كالضعف في حاسة السمع والبصر و الإصابة بعدّة أمراض مزمنة.
- 6- نسبة 92% من المبحوثات تبطلات.
- 7- نسبة 96% من المبحوثات تصغين إليهن المعلمات عند الحديث معهن.
- 8- نسبة 96% من المبحوثات المعلمات تساعدن على اكتساب المعلومات.
- 9- نسبة 84% من المبحوثات استفدن من المعلومات المقدمة إليهن.
- 10- نسبة 100% من المبحوثات صرحن بأنّ المعلمات يتبعن أهدافهن التي يسعين إليها.
- 11- نسبة 44% من المبحوثات أقرن بأنّ المعلمات صابرات عليهن.
- 12- إن المشاكل التي تعاني منها المتعلمات أجبرت المعلمات على استخدام عدّة أساليب إقناعية تمكنهن من التغلب على مشاكل المتعلمات و من إيصال محتوى الرسالة التعليمية، وقد تمثلت هذه الأساليب الإقناعية في: التشجيع، التحفيز، التكرار، الحوار، المناقشة.

خلاصة:

تعد الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية لجمع المعطيات عن أي موضوع بطرق منهجية، كما أنها تدعم الدراسة النظرية، فالجانب الميداني يعتبر تحقيقاً لمعطيات الجانب النظري.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-السن: [45-55]

[55-65]

65 فما فوق

2-الحالة الاجتماعية:

عازبة

متزوجة

مطلقة

أرملة

3-هل تعيش في أسرة؟

نوية

ممتدة

4- هل يعيش في أسرتك متعلمون؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة بنعم فهل يساعدونك على التعلم؟

.....

5-هل تعاني من نقص في؟

سمع

بصر

أمراض مزمنة

سمع وبصر وأمراض

مزمنة.

بدون مرض

6-الوضعية نحو العمل

عاملة

بطالة

متقاعدة

المحور الثاني: بيانات خاصة لصفات ومهارات المعلمين علاقة بأساليب إقناع المتعلمين.

7- عند تقديم المعلمة للدرس هل يتمثل سلوكها في:

نعم لا

--	--

- هل تصغي اليك عند الحديث معها؟

--	--

- هل تهتم بك عندما تقدم الدرس؟

--	--

- هل تجيبك عن الأسئلة التي تطرحينها عليها

نعم لا

--	--

8- هل تساعدك على اكتساب المعلومات؟

نعم لا

--	--

9- هل تثقين في المعلومات التي تقدمها لك؟

نعم لا

--	--

10- هل المعلمة تتبع الهدف الذي إلتحقت من أجله إلى التعليم ؟

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

.....

11- ماهي الصفات التي ترينها تتوفر في المعلمة؟

.....

قسم علوم إجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربوي

إستمارة إستبيان

في إطار إنجاز بحث علمي بعنوان أساليب الإقناع في تعليم الكبار الأميين نطلب منكم وضع العلامة (X) أمام الإجابة المختارة من قبلكم، مع العلم أنّ معلومات هذه الإستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي كما تحظى بالسرية.
ولكم مني في الأخير جزيل الشكر

إعداد الطالبة:

بوطيبة فتيحة

خاتمة:

بعد التطرق إلى كل جوانب الموضوع وذلك بالإعتماد على الدراسة النظرية والميدانية تم إستخلاص أن من الصعوبات التي تواجه المعلم في المسار الدراسي تمثلت في غياب وتأخر المتعلم بسبب الأمراض والمشكلات الإجتماعية، ضعف القدرات العقلية للمتعلم، كذلك من الصعوبات التي تواجه المتعلم صعوبة البرنامج، عدم وجود حوافز، عدم التفهم من قبل أفراد المجتمع. ممّا استدعى بالمعلم الى توفر فيه مجموعة من الصفات تمثلت أكثر في: الإهتمام بالمتعلم، الإجابة عن تساؤلات المتعلم، الاصغاء، الإحترام و الصبر. و لتجنب الصعوبات بالإضافة الى المهارات والصفات المتوفرة في المعلم هناك أساليب اقناعية يعتمد عليها في تعليم الكبار متمثلة في: أسلوب التكرار، أسلوب التعزيز المعنوي، الحوار والمناقشة.

الملاحق

قائمة المراجع

الطبعة المراجعة

قائمة المراجع:

1-المراجع العربية:

أ-الكتب:

- 1-ابراهيم أبو عرقوب.الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي. دط، عمان:دار
المجدلاوي، 1993.
- 2- ابراهيم ناصر. مقدمة في التربية. ط4،الأردن: الجمعة الأردنية، 1981.
- 3-ابراهيم عبدالله ناصرو آخرون.مدخل إلى التربية. ط1، عمان: دار الفكر، 2009.
- 4-أحمد إسماعيل حجي. التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة. ط1، القاهرة: دار الفكر
العربي، 2003.
- 5- أحمد غريب سيد. تصميم البحث الإجتماعي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة،
1998.
- 6-أكرم رضا. برنامج تدريب (كيف تكون مؤثرا) .د.ط، القاهرة: دار التوزيع والنشر
الإسلامية ، 2003.
- 7-الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار . مناهج محو الأمية وتعليم الكبار والوثائق
المرفقة، وزارة التربية الوطنية، (قسم البحث والتربية) مصادق عليه من طرف لجنة
الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وفق القرار 353 م.ع/06.
- 8-حليمة بوشاقور. محو الأمية واقع وآفاق. د.ط، مطبوعة المجلس، 2005.
- 9- حسام محمد مازن. تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم. ط1، القاهرة: دار للنشر و
التوزيع، 2009.
- 10- حسن عماد مكاوي،ليلي حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. د.ط، القاهرة:
دار المصرية اللبنانية،2004.
- 11- خيرى خليل الجميلي. الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث.د.ط، الاسكندرية:
المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر و التوزيع،د.س.
- 12 -رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. ط3،
الجزائر(قسنطينة): ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، 2008.

- 13- سامي محمد ملحم. علم النفس النمو. ط1، الأردن(عمان): دار الفكر، 2004. 14-
سلامة ابراهيم. رعاية المسنين، قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات
الخاصة، د.ط، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع،
- 15- صلاح الدين شروخ. علم النفس التربوي للكبار. د.ط، عنابة: دار العلوم للنشر و
التوزيع، د.س.
- 16- عامر مصباح. الاقناع الاجتماعي. ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات
الجامعية، 2006.
- 17- عبد الكريم بن أعراب. محو الأمية واقع وآفاق. د.ط، مطبعة المجلس، 2005 .
- 18- عبد المجيد سالمى. محو الأمية واقع وآفاق. د.ط، مطبعة المجلس، 2005.
- 19- عبد الرزاق أمقران وآخرون. في منهجية البحث الإجتماعي. ط1، قسنطينة:
منشورات مكتبة اقرأ، 2007.
- 20- عبد الرزاق غميمة. التكوين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. الحراش: المعهد
الوطني لمستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الملتقى الوطني لمفتشي محو الأمية،
2009/12/3.2.1.
- 21- عبد الله العلي النعيم. رعاية المسنين، بين مسؤوليات المجتمع ودور الأسرة
والمؤسسات الأهلية والرسمية، الرياض: المعهد العربي لانماء المدن، 2001.
- 22- عبد الله محمد العوشن: كيف تقنع الآخرين. ط3، الرياض: دار العاصمة للنشر
والتوزيع، 1996.
- 23- عبد اللطيف محمد خليفة. دراسات في سيكولوجية المسنين. د.ط، القاهرة: دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع، د.س.
- 24- عبد المحي محمود حسن صالح. الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية. د.ط،
الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية، 2002.
- 25- علي أحمد مذكور. تعليم الكبار والتعليم المستمر. ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة، 2007.
- 26- فضيل دليو. اتصال المؤسسة. د.ط، الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

- 27- فضيل دليو. أسس البحث وتقنياته في العلوم الإجتماعية. د.ط، الجزائر (قسنطينة): ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.
- 28- فضيل دليو. قضايا منهجية في العلوم الإجتماعية. د.ط، الجزائر: دار المطبوعات الجامعية، 2001.
- 29- مسارع حسن الراوي. دراسات حول محو الأمية و تعليم الكبار. د.ط، بيروت: المكتبة المصرية، 1987.
- 30- محمد بوقشور وآخرون. في منهجية البحث الإجتماعي. ط1، قسنطينة: منشورات مكتبة إقرأ ، 2007.
- 31- محمد الطاهر بكوش. محو الأمية واقع وآفاق. د.ط، مطبوعة المجلس، 2005.
- 32- محمد عمر الطنوبي. المرجع في تعليم الكبار. د.ط، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 1994.
- 33- محمد تاوتي. مصطلح محو الأمية وتعليم الكبار. د.ط، الحراش: المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الملتقى التكويني لمفتشي محو الأمية، وزارة التربية الوطنية، 2009/12/3.2.1.
- 34- يحي هندام. تعليم الكبار ومحو الأمية، أسسه النفسية والتربوية. د.ط، مصر: دار النشر علم الكتب، 1978.
- 35- يحي مرسى عبد بدر. المسنون في عالم متغير. ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2007.
- **المعاجم والقواميس:**
- 36- الكشاف المرشد العلمي. الموسوعة العربية العالمية. د.ط، المملكة العربية السعودية، 1991.
- 37- مجدي عزيز ابراهيم. موسوعة المناهج التربوية. د.ط، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 2000.
- 38- المنجد في اللغة والإعلام. المطبعة الكاثوليكية. ط35، بيروت: دار المشرق، 1996.
- 39- المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة العويية ومتعلميها. د.ط، د.س.
الرسائل :

40- ذهبية سيدهم. أساليب الاقناع في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005.

المجلات والدوريات:

41- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، فيفري 2008.

42- ذياب البدانية: تطوير مقياس الاتجاهات نحو كبار السن في المجتمع الكويتي، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، العدد3، الكويت، 2001.

43- عبد المحسن هبد العزيز حمادة: عوامل وعزوف الأميين عن الدراسة ودوافع التحاقهم بها، المجلة التربوية، العدد24، الكويت، 1992.

44- عيسى محمد الأنصاري: أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار، المجلة التربوية، العدد62، الكويت، 2000.

45- محمد الأصمعي محروس سليم: أبعاد تعليم الكبار في سلطنة عمان وعلاقته بطموحات الحراك المهني، المجلة التربوية، المجلس النشر العلمي، العدد51، جامعة الكويت، 1999.

المواقع الالكترونية:

46- ريماء سعد: مجلة فصول النقد الأدبي، علمية محكمة، عدد 60 مصر، 2015 \3\7 الساعة 15:15